

Chapter 6

The genre of Genesis 1:1–2:3

What means this text?

Steven W. Boyd

الفصل السادس

ما هو الأسلوب الأدبي لتكوين 1 : 1 – 2 : 3

ماذا يعني هذا النصّ؟

ستيفين و. بويد

Steven W. Boyd

تم نشر مقاطع من هذا الفصل أصلاً في الفصل هنا،

Steven W. Boyd, "Statistical Determination of Genre in Biblical Hebrew:

Evidence for an historical reading of Genesis 1: 1 – 2: 3," in RATE II

(Radioisotopes and the Age of the Earth: Results of a Young–Earth Creationist

Research Initiative, edited by Larry Vardiman, Andrew A. Snelling, and Eugene

F. Chaffin [El Cajon, CA: Institute for Creation and Chino Valley, AZ: Creation

Research Society, 2005]), p. 631 – 734.

هذه المادة المراجعة مستخدمة بتصريح من معهد أبحاث الخلق Institute for Creation Research.

تمت الإشارة أسفله إلى فصل RATE II كفصل RATE.

1. المقدمة

نقطة البداية لفهم أي نص هي قراءته طبقاً لأسلوبه الأدبي.¹ إن القراء الأصليين (أو المستمعين) الذين كانوا في ذهن الكاتب عندما كتب² سيكونون قد تعرّفوا بطريقة حدسية ما نوع النص الذي يقرؤونه (أو يسمعونه)، لأنهم سيكونون على دراية بالتقاليد الأدبية لأيامهم.³ في الواقع، يكون الكاتب - على وعي أن قراءه لديهم هذه المعرفة - عاملاً لها في كتابته.⁴ من ناحية أخرى، يجب علينا نحن القراء المعاصرين أن نستدل على ما كان واضحاً للقراء الأصليين: بحكم الضرورة يجب أن ننظم (نرتب، نصنّف) البيانات لنقوم بتحديد الأسلوب الأدبي للنص.⁵

بالنسبة لتكوين 1: 1 - 2: 3، تبرز 3 سمات: أنه مزيج أدبي يشرح أحداثاً حقيقية جازمة أنه رسالة أساسية لاهوتية؛ وأنه سرد أدبي⁶ تاريخي.⁷ سألمس الأولى والثانية أسفله، لكن سأقوم بالتركيز على الثالثة، لأنها مركز صراع كبير الجدل.

¹ الأسلوب الأدبي Genre هو الفئة الأدبية التي يقع ضمنها النص المحدد، التي تم التعرف عليها بوضوح من قبل القراء الأصليين (الأوائل). لأجل استعراض نظرية الأسلوب الأدبي المكتوبة بأصحاب النظرية الأدبية، انظر،

The New Princeton Encyclopedia of poetry and poetics (NPEPP), s.v. "Genre"; The Harper Handbook of Literature, 2nd ed., s.v. "genre criticism"; and Paul A. Bove, "Discourse," in F. Lentricchia and McLaughlin, eds., Critical Terms for literary Study (Chicago, IL: the university of Chicago Press, 1995, 2nd ed.), p50 – 51, hereafter cited as CTLS. See further Grant R. Osborne, "Historical Narrative and Truth in the Bible," JETS 48\4 (December 2005): p. 679 – 683 and the references he cites for the concept of genre applied to biblical texts. Also see RATE chapter, p. 631 – 639.

² هناك أسباب معقولة لافتراض الكتابة الموسوية لهذا النص وتاريخ الخروج هو 1446 ق. م. هكذا، التاريخ اللاحق لهذا النص هو موت موسى تقريباً 1406 ق. م. هكذا القراء الأصليين يكونوا إسرائيلي القرن 15 ق. م، الذين على وشك الدخول وغزو أرض الموعد.

³ سوف يكون هذا جزء من تقديم مفهومي للقراء الأصليين، الذي هو سياق تاريخي محدد، ثقافي، لغوي، وفكري يتشارك فيه الكاتب مع قراءه الأصليين.

For discussion, see Nicolai Winther – Nielsen, "Fact, Fivtion and language use: can modern pragmatics improve on Halpern's case for history in judges?" in Philips long, David w baker, Gordon j. Wenham, eds., windows into Old Testament history: evidence, argument, and the crisis of "biblical Israel," p. 44 – 81 *grand rapids, Mi: Wm. B. Eerdmans publishing Co., 2002(P. 53 – 69; and RATE chapter, p 639 – 641.

⁴ يقول "وننثر نيلسن" بشكل بارز، "ترسو الكلمات بقوة في العوالم من خلال إرادة الكاتب" (Winther Nielsen) "fact, fiction, and language use," p. 67) language use، يستشهد توملين، فورست pu and kim thomlin forrest: "بدلاً يصبح الكاتب (المتكلم) مهندس نصه الذي يرشد سامعيه (أو قراءه) في بناء تقديم مفهومي للأحداث والأفكار. المتكلم (الكاتب) كمهندس والسامع (القارئ) كيان يجب على كلاهما تفسير نص متماسك من خلال دمج المعرفة وإدارة المعلومات. يقوم السامع بعمل مضامين واقعية من موقف السياق ويبني استدلال إدراكي من النص ومعرفة العالم الذي يتشاركه مع المتحدث (الكاتب)"

(Ibid., 69) [Emphasis mine]. For additional discussion see Rate, p. 639 – 641.

⁵ انظر إسهاب هذه الأفكار في فصل RATE ص. 640 – 641، والمراجع الموجودة هنا.

⁶ "حرفي" تشير إلى كلا من واقع متوافق ودقيق إما، كما يقول وسترمان Wistermann عن هذا النص، مباشرة: "القارئ العادي الذي يفتح كتابه المقدس على تكوينين 1 و2 يتلقى انطباع أنه يقرأ سرد رصين للخلق، الذي يروي **يصل** حقائق بنفس الأسلوب كما تفعل قصة صعود الملكية الإسرائيلية، التي هي تاريخ مباشر" (claus westermann, the genesis accounts of vreation, trans. Norman e wagner) [Philadelphia, pa: fortress. 1964], p. 5) [Philadelpha, pa: fortress. 1964], p. 5) لنقاش مطول حول "واقعي" انظر فصل RATE، ص 690 – 691، بالتحديد اقتباس "سيلهامر" Sailhamer الذي يشرح فيه تصوير واقعي لمعنى الأحداث.

⁷ يناقش ستيرنبرج Sternberg ثلاثة مواضيع في تقديمه المذهل في أعظم ما أبدع، "the poetics of biblical narrative: ideological literature and the drama of reading (Bloomington, in: Indiana university press. 1985)، الذي هو وثيق الصلة لهذه الدراسة: (1) هناك توازن غير متناقض في الكتاب المقدس بين ثلاث سماته: أنه تحفة أدبية ليس لها مثيل، فحواه تقرير أحداث تاريخية، وهو يمنح رسالة أيديولوجية واضحة؛ (2) من السهل قراء الكتاب المقدس قراءة ظاهرية بدون الوصول لمعنى النص كله لكن تقريباً من المستحيل أن تقرأ الكتاب المقدس قراءة مضادة **أي بدون فهم على الإطلاق** (بكلمات أخرى، لا يفهم القراء كل خفايا النص، لكن الرسالة اللاهوتية واضحة)؛ (3) كُتّاب الكتاب المقدس آمنوا أنهم كانوا يكتبون تاريخ حقيقي. إطروحة ستيرنبرج الرئيسية هي أن براعة سرد

إن السمة الأولى هي أنه مزيج أدبي جازم. إن أي شخص مفكر سينكر بصعوبة أن هذا الأصحاح هو الأعظم في الأدب. تصف الكلمات بكيفية قاصرة النص الأول الفائق للطبيعة للكتب المقدس وسريعاً تتقضي صيغ المبالغة في اللغة الإنجليزية مثل: عميق، مهيب، جليل، أساسي، جوهري، متسع، شامل، شاق، لا يُضاهي، عميق مثل المحيطات، ولا يستقصى. في ذات الوقت يوصف ك بسيط،⁸ هادئ،⁹ حلِيم،¹⁰ متحفظ،¹¹ وغافر.¹²

بأي معيار، تكوين 1: 1 - 2: 3 كلاسيكية أدبية عظيمة. يُعرّف القديس بوفي Sainte-Beuve "كلاسيكية" كالأدب الذي يُثري الذهن البشري، يُدخّر ثروته، ويدفعه خطوة، متسعٌ وعظيمٌ، مُحسّنٌ، محسوسٌ، معقولٌ، بديع في ذاته، نصٌ متسقٌ، حكيمٌ، معتدلٌ ومنطقيٌ، نصٌ كَيِّسٌ، واضحٌ، نبيلٌ ولديه قوة حيوية خفية.¹³

لكن ربما كلمة "متسامية" هي التي تدرك أفضل تلك 34 آية. في هذه المقالة، "on the sublime" يصف "لونجِينُس" longinus الأدب المتسامي كأدب ناقل للقارئ. الأدب الذي لديه شرارة تقفز من روح الكاتب إلى روح القارئ. هناك صدى عظمة للروح (روح الكاتب). يحتوي أفكار ويثير مشاعر نبيلة.¹⁴

العهد القديم هي أنها تاريخية جغرافية، أدبية ولاهوتية (ما نسميه "أيدولوجية") ليست فقط جوانب النص كلها في توازن لكنها أيضاً تعتمد على بعضها البعض في ترابط حصري غير متبادل. بشأن سمات النصوص الكتاب المقدس الثلاثية، يكرر "وينتشر نيلسن" Winther Nielsin "ستيرنبرج" Sternberg: ". . . السرد التاريخي في الكتاب المقدس العبري هو مادة منسوجة بتعقيد أو "تسيخ" تاريخي، أدبي، وخبوط أيدولوجية" ("نيلسن" ص 45). بشأن التوازن الغير متناقض للأدب والتاريخ، يجزم "أوزبورن" Osborne "بينما يقدم التاريخ الكتابي في صيغة سردية، هذا بأي وسيلة لا يتحاشى حالته كتاريخ. لا يوجد سبب نظري لماذا لا تتوافق مصلحة التاريخ والأدب معاً، ولماذا لا تكن القصص تقديمات موثوقة لما حدث بالفعل" ("أوزبورن" ص 683). يؤكد "ميريل" العلاقة بين العرض الثنائي اللاهوتي التاريخي المزيف، ". . . الشخصية كتاريخ مقدس -- الفكرة التي لا يجب تجاهلها -- ولا تضمحل قيمتها كمصدر للمعلومات التاريخية العادية" ("يوجين ميريل" Eugene H. Merrill, archeology and biblical history: its uses and abuses." In giving sense: understanding and using old testament historical text. Ed. David m howard and micheal a gristani, p. 74 – 96 [grand rapids, mi: kregel (publications. 2003)], p.78

⁸ E. A. speiser, genesis: introduction, translation and notes *garden city. Ny:doubleday and company, inc., 1964), p. 7.

⁹ U. Cassuto, A Commentary on the book of genesis: part 1: from adam to noah *Jerusalem: the magnes press. 1998), p. 7.

¹⁰ "صامد" في سياق النظرية الأدبية يعني قدرة النص على التحمل والنجاة من النقد التقدمي. "أدين بوصف تكوين 1:1 – 2:3 هذا "لجون هوتشكيس" John Hotchkiss (مدير قسم الإنجليزية بجامعة ماستر)، الذي عرضه في محادثة خاصة عن خواص المزيج الأدبي السبادي.

¹¹ هذا اللفظ مستعمل أيضاً "يهوتشكيس" John Hotchkiss، يعين أن النص لا يقول كل شيء؛ هكذا يسمح بمساحة للتفسير.

¹² "رَجِب" تعني أن النص يمكنه النجاة من التفسيرات الخاطئة، مثلما تم تطبيقه على تكوين 1:1 – 2:3. يجب أن يقال إنه في ظل سيل المداهنة، الذي إنهال على النص، الكلمات "غير متسق" (Bruce k. waltke, literary form of genesis 1:1 – 2:4a, p. 1 – 20 [peter enns, inspiration and incarnation: evangelicals and the problem of the old testament [grand rapids, mi:baker.2005], Beale's blistering review article of enn's book, G. K. beale, "myth, history, and inspiration: a review article" of inspiration and incarnation by peter enns," JETS 49\2 (2006): p. 287 – 312. p. 109), التي استخدمت أيضاً لوصفها، أنظر

¹³ From saint-beuve essay, "what is classic?"(Translated by Elizabeth lee) in j. smith and e parks, the great critics: an anthology of literary criticism (new York: Norton, 1967), p. 596 – 599.

¹⁴ Longinuss's essay "on the sublime," is discussed in j. smith and e. parks. The great critics, p. 62 – 63.

لذلك، بكل معنى الكلمة، إنه نص أدبي ذو صلاحية في هذا لا يتعب أحد أبداً من قراءته، إنه يستدعي قراءة عميقة، إنه يوحي بالدهشة والتعجب والاحترام العميق، وأنه يقع عند أساس وجهات النظر. الأوجه الأدبية للنص سيتم اكتشافها في المقطع 2.2 أسفله.

السمة الثانية لتكوين 1:1 - 2:3 أنه رسالة أساسية لاهوتية. إنه أساس اللاهوت المسيحي: إلهاً، مخلصاً، هو خالقنا وفادينا كلاهما. بالإضافة، أنه يقدم جدال قوي ضد التعددية الإلهية المنتشرة في الشرق الأدنى القديم. سيتم تطوير تلك الأفكار أكثر في المقطع 2.3 أسفله.

السمة الثالثة تذهب إلى قلب الموضوع: تكوين 1:1 - 2:3 أنه رواية أدبية تاريخية. بينما، لا يوافق البعض مع السمة الأولى والثانية السالف ذكرهما، فإن حجر العثرة للعديد هو قبول هذا النص كسرد تاريخي، الذي لذلك يتحدث بسلطان عن أصل الكون، الحياة، والإنسان وعن عمر الأرض.

يجب أن يكون واضحاً للقراء المعاصرين (تماماً كما للقراء الأصليين) أنه يجب الاقتراب فكرياً بهذه السمات الثلاث. لكن للأسف، للعديد ليس كذلك. بالتالي، أكثرية هذا الفصل (مقطع 2.1 أسفله) ستكون مكرّسة لأثبات - بالوسائل الإحصائية، الأدبية، والمناقشات اللاهوتية - ما هو بديهي للقراء الأصليين: أن هذا النص سرد أدبي تاريخي. بالإضافة، أن هناك احتياج لعرض أن قراءة هذا النص كسرد تاريخي أدبي يقود لاستنتاج أن الأرض عمرها آلاف . . . وليس مليارات السنين.

1.1 مقتضيات الأسلوب الأدبي

تم اقتراح أسلوبان أدبيان لهذا النص: رواية شعرية استعارية ممتدة. إن كان هذا النص شعري استعاري، فما هي مقتضيات تحديد عمر الأرض؟ على الناحية الأخرى، ما هي إن كان سرد تاريخي؟

لنعتبر أولاً المقتضيات إذا كان النص شعرياً مجازياً. للمجاز جزءان: الأداة التي هي الكلمات الفعلية للمجاز، والمدلول، معنى تلك الكلمات.¹⁵ ينبع المدلول من اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين كلمات المجاز. للمثال، فكر في خروج 15: 8: "وَبْرِيحٌ أُنْفِكَ تَرَاكَمَتِ الْمِيَاهُ."¹⁶ الإشارة لأنف الله لغة بشرية - ليس لله أنف، لأنه، كما يعلم الكتاب المقدس، هو كائن روحي، وليس كائناً مادياً (يوحنا 4: 24). وجود مثل هذه اللغة التشبيهية يُشير للمجاز. إن "أنف" لا تشير إلى أنف حرفية في هذه الآية. على نحو مماثل، قول "الرب صخرتي" يثير فوراً سؤال: بأي منطق يُشبه الرب الصخرة؟¹⁷ والعكس، بأي منطق هو ليس كذلك؟

¹⁵ NPEPP, s.v. "Metaphor"

¹⁶ إن لم يذكر خلاف هذا، الاقتباسات من الكتاب المقدس ترجمة الكاتب.
¹⁷ أسفله سأتابع التقليد المعتاد، ترجمة YHWH (الاسم العهدي لله، الذي يشهد عن وجوده الذاتي) "السيد الرب"، Lord لكن الاسم Adonai السيد (يعني "السيد") "السيد الرب". خارج الترجمة. سأستخدم "السيد الرب".

في المجاز، لا تكن للكلمات النطاق الطبيعي للمعنى؛ بل، أن المعنى الفردي للكلمات يتحكم به المجاز. الكلمات الفردية للأداة ليس لها تطابق واحدة لواحدة مع الناس، الأشياء، الحالات، والأفعال في العالم. لذلك إذا كان النص شعريًا مجازيًا، فإن مرجعيات كلمات الحياة الحقيقية في النص والترتيب، وتتابع الأحداث المصورة من خلالها ليس معنى النص. أي ما يعني أن الكلمات لا تخبرنا ما حدث حقًا. لكن العلماء يعملون فقط مع الحقائق المنظورة التي يمكن قياسها. لذلك إن كان النص شعريًا مجازيًا، إذا فليس لديه ما يقوله عن النظريات العلمية للأصول وهكذا عن عمر الأرض.

على الناحية الأخرى، إن كان النص سرديًا، إذا فلهذا الكثير ليقوله عن الأصول وعمر الأرض. إنه يعتمد على قصد الكاتب.¹⁸ هل قصد الكاتب أن يُقرأ سرده كسردي تاريخي أم لا؟ إن لم يكن كذلك، فإننا عدنا لطريق مسدود مرة أخرى. لكن إن كان كذلك، إذا فهذا النص يتحدث مباشرة عن عمر الأرض. لأنه إن كان النص سرديًا تاريخي حقيقي، إذا هناك تطابق كلامي واحد لواحد بين الكلمات والواقع ومن خلال دراسة لغوية بعناية لهم، تضم المورفولوجي، البناء Syntax، والمعجم Lexicography، سوف تسمح بإعادة بناء الأحداث المذكورة في النص، خاصة تتابع الأحداث ومدتها الزمنية.

للإجابة عن سؤال قصد الكاتب، فمن الضروري توسيع مدى الإجابة لتضم السرد الكتابي بصورة عامة. كيف فهم كُتَّاب السرد الكتابي الأحداث التي كتبوا عنها؟ هل صدق كُتَّاب السرد الكتابي أنهم يُشيرون لأحداث حقيقية. إن لم يكونوا كذلك، إذا فنحن ما زلنا في طريق مسدود مرة أخرى. لكن إن كانوا كذلك – يمكن وسيتم مناقشته – هكذا أيضًا يتحتم تناول النص في الأصحاحات الأولى من سفر التكوين.

¹⁸ كتب wimsatt وbeardsley في إطروحتهم الكلاسيكية "the international fallacy": تصميم أو قصد الكاتب هو غير متاح ولا مرغوب كمعيار الحكم على نجاح العمل الفني الأدبي" (W. K wimsatt and m c Beardsley, " the intentional fallacy," in ed d. newton) de molina, on literary intention: critical essays, p. 1 – 13 [Edinburgh university press, 1976]. P, 1) in their essay (originally published in Sewanee review 54 [summer 1964] جادل أنه لا يمكننا معرفة نية الكاتب، لأنها كانت في ذهن الكاتب، مكان لا يمكن الوصول إليه. نقح wimsatt هذا الاقتباس ليكون "قصد أو نية الكاتب هما إما ليسوا متاحين إما ليس مرغوب كمعيار الحكم أو المعنى أو نية أو نية أو نية أو نية" في مقال " genesis: a fallacy revisited," newton de Molina, p. 136 [emphasis mine]. Original essay, wimsatt second essay, Hirsch rejoinders and clarifications on both sides during the heat of the debate are in newton de Molina anthology. أكثر حداثة، تتبع Patterson الموضوع في الجدل بين اللاهوتيين الأدباء النظريين، بدءًا بالمقال الأصلي لـ wimsatt وBeardsley استمرار مع إصرار Hirsch على قصد الكاتب وتحديد المعنى، التفاعل مع قواعد التفسير التفكيكية لـ Derrida وfoucault والانتهاج باعتراف man أن الدفع التفكيكي مستقل عن الوجود السابق لنوع معين من القراءة (Annabel Patterson, "intention," in cts, p. 14 – 146). مساهمات Graff ذات الأهمية للنقاش بشأن النية من خلال جدال بشكل مقنع أننا نستدل على قصد الآخرين في الحديث والكتابة من سياق الحديث: "عند الفكرة الأولى ربما يبدو أنه بسبب أن القصد خيرة خاصة تحدث في رأس أحدهم، لا أحد سوى الشخص فقط بأوي القصد يمكنه معرفة ما هي. لكن بعد تفكير وملاحظة قليلاً للأمام يجب اقتراح أننا نأتي لاستنتاج كل الأوقات عن قصد الآخرين. . . . نستدل قصد المتكلمين والكتاب من أنواع دلالات المواقف المتنوعة – شكل وملامح القول نفسه، الظروف التي فيها صنع (قيل) القول، المعلومات التي نملكها قبلاً عن المتكلم أو الكاتب. مثل هذه الاستدلالات عن ظروف قول يمكنها مساعدتنا على استنتاج صورة لنوع القول المحتمل وهي ما نسميه سياق القول" (Gerald graff. Determinacy\indeterminacy, in cts, p. 166). يُظهر vanhoozer أن قواعد تفسير ما بعد hirschain OF fish and darrida أبعثت الكاتب، النص، والقارئ (kevin vanhoozer, is there a meaning in this text?: the bile, the reader, and the morality of literary knowledge [grand rapids, zi: zodervan. 1998]). أخيرًا أنظر النقاش المطول لقصد الكاتب وكيف نميزه ف فصل RATE ص 639 – 641.

لماذا من الضروري اثبات ما يبدو حدسي للقراء الأصليين عن هذا النص، بالتحديد، أن تكوين 1: 1 - 2: 3 سرد تاريخي حرفي؟ لأنه إن أدركنا هذا خطأً، سوف نسيء تفسير النص. لكن لماذا من الهام أن يتم تفسير هذا النص تفسيراً صحيحاً؟ بسبب موقعه الكتابي. ما الواقع هنا على المحك؟ الحق المُعلن.

إن تكوين 1: 1 - 2: 3 أساس اللاهوت وهو في واجهة الكتاب المقدس والتفسير العلمي للدلائل التجريبي. لقد تصاعد الصراع لأجل الحق إلى مستوى حرب شاملة. إن ميدان المعارك حيث يصارع المختلفون معنا لأجل هذه المقدمة اعتادت أن تكون محدودة بعالم المنشورات العلمية، والكتب، والمؤتمرات، ولكنها قاصرة عليهم لا أكثر. اتسع ميدان المعركة ليصل إلى منتديات الثقافة الشعبية، وبرامج التلفاز أثناء الذروة، والصحف، والمجلات الشعبية، والساحات.

لماذا حدث هذا؟ السبب الأول هو وصول إنسان ما بعد الحداثة لإدراك أن نظرة أحدهم عن الأصول - متصل بطريقة لا يمكن الفكك منها بهذا النص - تُعرّف وجهة نظر أحدهم. لهذا تحديد الأسلوب الأدبي للنص ليس مجرد ممارسة أكاديمية، لاهتمام الاختصاصيين فقط، لكنها الخطوة الأولى الأساسية لمن يريد تفسير هذا النص بصورة صحيحة.

إن لم تكن لأجل النظريات العلمية غير المثبتة ولا يمكن اثباتها بيولوجيا، وجيولوجيا وكونيا، والادعاءات الخاطئة التي قلما يتم تحديدها للتأريخ بالنظائر المشعة، فلا أحد سيتساءل ما نوع هذا النص أو عمر الأرض.¹⁹

هذه مأساة لا حاجة لها بين المحافظين، "لا حاجة لها" لأن المحافظين ليسوا في حاجة لتعديل الكتاب المقدس ليتفق مع العلم و"مأساة" لأنه بالتمسك بهذا الموقف، يجعلون من أنفسهم حلفاء مع أولئك الساعين لتدمير الكتاب المقدس.

السبب الثاني، أصبح عمر الأرض موضوعاً ثقافياً بحيث أن أي تصريح له تأثير أن عمر الأرض آلاف - ليس مليارات - السنوات، صار يُهاجم "حصن علم الأرض ذو الوتيرة الثابتة (أي أن العمليات التي حدثت في الماضي جيولوجياً مستمرة إلى الآن بنفس الوتيرة)"، الصرح الذي تم بناؤه منذ القرن 18، وبذلك يثير هذا الموضوع كل الأطراف وصار الجميع طالبين دليلاً لدعم مثل هذا الادعاء.

¹⁹ تاريخ الكنيسة الفكري بشأن هذا الموضوع، نوقش في الفصول 1، 2، و3 من هذا المجلد، الذي يظهر أن هذه القضية.

قدم المؤمنون بعقيدة الخلق هذا الدليل لسنوات عديدة. إن الرجل الذي نكرّمه من خلال هذا الإصدار كان رائدًا في هذه الجهود وعمل بلا كلل لإقناع الكنيسة بأهمية الأصحاحات الأولى للكتاب المقدّس. التحذير واضح للكنيسة. يصرخ مجتمع كبير بلا أخلاق وإيمان بشهادة للتأثير بأن اعتناق التطور واجب على الناس.

آخرين ارتدوا القفاز – أكثر حداثة، مجموعة RATE.²⁰

والسبب الثالث لأجل هذا انتشار شهرة هذا الموضوع هو الفكرة الفلسفية لعدم قبول النص كدليل في الجدل الخلفي – التطوري كونه عشوائي وافتراضي. أصبح الدليل الكتابي محرّم أو مُقلل منه بناءً على افتراضين غير مثبتين مرتبطين مع العلاقة بين النص والدليل التجريبي. الأول أن الدليل النصّي أدنى درجة من الدليل المادي. والافتراض الثاني هو الميل ضد فوق الطبيعية (المعجزية) يسمح بتقييم موضوعي للدليل الذي يقودنا للحقيقة. الاعتقاد بالفوق طبيعية، هو ادعاء، يشوه قدرة الشخص على التعرف على الحقيقة.

لنعتبر مصداقية أولهم. فكرة أن الكتاب المقدّس ليس مصدرًا معتمدًا للمعلومات التاريخية والعلمية هو تطور لبنية فوقية مبنية على افتراض فلسفي مسبق عشوائي ومهلل – في وجهه – أكثر سخافة ومتمرد: تصريحات الله ليست مقبولة في سؤال الأصول!

تم وضع أساس سريع الزوال حتى قبل عصر التنوير. كتب جاليليو في عام 1615 م للدوقة الكبيرة كريستينا أن قصد الكتاب المقدّس هو "تعليم كيف يذهب أحدهم للسماء وليس كيف تذهب (تعمل، تسير) السماء".²¹ مقتضيات هذا الجزم المتهور هي أن الكتاب المقدّس، رسالة الله التي أظهرها للإنسان، الذي خلقه على صورته لكي يتسلط على الخليقة، لا تعرض أية اسهامات لفهم الإنسان لخلقه! لقد جادل في سياق مختلف ليس فقط لا يجب استخدام الكتاب المقدّس للحكم في النظريات العلمية لكن أيضًا أن تلك النظريات يجب أن تستخدم لتحكم على الكتاب المقدّس:

²⁰ إن مجموعة RATE منخرطة في الأبحاث الرائدة التالية على التأريخ بالنظائر المشعة. قاما Austin وsnelling بتطبيق 4 وسائل تأريخ بالنظائر المشعة على نفس الصخرة. أيضًا درس snelling حصرًا إشعاع polonium في biotite and granotite و مسارات الانشطار في فوهة بركانية. طور Humphreys بديل Geochronometer من بقايا إنحلال منتج مشع، هيليوم من خلال قياس الهيليوم "معدل التسرب" كوظيفة حرارية. Baumgardner قام بتطبيق تقنية التأريخ بكاربون 14 المشع للألماس. طور Chaffin نماذج بقياس نووية لقياس الانحلال المتسارع. نتائج تجاربهم، مجالاتهم، وأبحاثهم النظرية صاعقة. وجدوا ظاهرة غير معروفة سابقًا لإنحلال إشعاعي متسارع للنظير المشع، حدث في الماضي. هذا يعني أنه لا يمكن الحصول على عمر صخرة من خلال وسيلة التأريخ بالنظائر المشعة. الأكثر من هذا وجود الهيليوم في ذرات الزيركون، إشعاعات من بولونيوم في منتصف عمره في biotite، و كاربون 14 في الألماس تثبت أن عمر الأرض مجرد آلاف السنوات وليس مليارات السنوات. لمزيد من النقاش الفني لعلماء مجموعة RATE ومشاريعهم ونتائجها أنظر فصلهم في RATE 2. ص. 735 – 772. للمزيد من مناقشة هذا بالنسبة للرجل العادي أنظر، DE young, thousands, not billions: the challenging an icon of evolution, questioning the age of the earth (green forest, ar: master books, 2005).

²¹ Cited by terry Mortenson, the great turning point: the church catastrophic mistake on geology – before Darwin (green forest, ar: master books. 2004), p. 20.

لا يوجد شيء مادي والذي يضع خبرة الحس أمام عيوننا، أو الذي يضع مظاهر ضرورية لتثبيت لنا، يجب أن يُستدعى في سؤال...

بناءً على شهادة المقاطع الكتابية التي ربما لها معاني مختلفة تحت كلماتها...

على النقيض، الاقتراب لأي تأكيدات في الفيزياء، يجب أن تستخدم هذه كأفضل مساعدات ملائمة في العرض الحقيقي للكتاب المقدس.²²

عبر "فرانسيس بيكون" Francis Bacon عن أفكار متشابهة:

لأن مخلصنا قال، "أنت تخطئ، تَضَلُّونَ إذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ!" واضعاً أمامنا كتابين أو مجلدين للدراسة، إن كان سيتم تأميننا من الخطأ؛ أولاً الكتاب المقدس، إظهار إرادة الله ثم تُظهر المخلوقات قوته؛ مما يعني أن الأخير مفتاح لسابقه [التشديد للكاتب].²³

لكن فيلسوف القرن 18 "إيمانويل كانط" (الذي عرض "أكثر التعريفات وضوحاً للقرن بأكمله يُعثر عليه في كل مكان"²⁴ ذهب أبعد من "جاليليو" و"بيكون" من خلال جزم أنه إذا كان الكتاب المقدس لم يُكتب ليشرح المنطق الإنساني للحكم على الأشياء المادية، إذا لا يمكن استخدام الكتاب المقدس لفهم العالم المادي:

عصرنا عصر النقد، الذي يعني أنه يجب أن يخضع كل شيء له. قدسية الدين، والسلطة الشرعية، التي يُنظر لها كأساس من الفحص لهذه المحكمة. لكن إن تم فحصهم، يصبحوا مجرد مواد للشك، ولا يمكن وضع ادعاء احترام صادق، الذي يتفق معها فقط للتي تقف أمام اختبار الفحص العام والحر.²⁵

لكن هؤلاء الرجال كانوا على خطأ! من الغطرسة اقتراح أن بيانات الله الواضحة لكلمة الله يجب أن تقف عند خط نظريات الإنسان العلمية الزائلة أو أن جوهريات الإعلان الإلهي التي لا مثل لها يجب أن تقف

²² Ibid., p. 20 – 21.

مقارنة تصريح جاليليو بتصريح بيكون وكانط أسفله مع الفقرة XII للتأكيدات والرفض لإقرار إيمان شيكاغو عن العصمة الكتابية المكتوبة بوضوح، "نؤكد أن الكتاب المقدس بأكمله معصوم، خالي من الأخطاء، الخداع، والزيف. نرفض أن التنزيه الكتابي والعصمة محدودتان بالأمر الروحية، الدينية أو موضوع الفداء، حصري الاثبات في مجال التاريخ والعلوم. نرفض أيضاً أن الفرضيات العلمية عن تاريخ الأرض يمكن استخدامها لقلب تعليم الكتاب المقدس عن الخلق والطوفان (Orlando, fl: Ligonier) From R. C. Sproul, explaining inerrancy (ministries, 1996), p. 36 بصورة أكثر تشويق، العديد من المشاركين لقمة شيكاغو عن العصمة التي فيها تم صياغة هذا المقال حيث المؤمنين بالخلق الكتابي للأرض القديمة.

²³ Mortenson, the great turning point, p. 21.

²⁴ J. hayes and prussner, old testament theology: its history and development (atlanta, ga: john knox press, 1985). P. 53.

²⁵ From emmanuel kant, critique of pure reason, p. 15 (as cited by hayes and prussner, old testament theology, p. 53).

في طريق المنطق البشري الذي من البديهي يرفض الأشياء فوق الطبيعية ولهذا صار غير قادر على اختبار عمق الكتاب المقدس! لا يعلمنا الكتاب المقدس فقط الذهاب للسماء لكن أيضًا كيف تسير السماوات! هناك محتوى حقيقي في النص الكتابي يتعامل مع أمور شائعة تُعتبر صلاحية حصرية للعلماء والمؤرخين. هذه النصوص الكتابية ليست فارغة، ناضجة وممتلئة بكل معنى يختاره القارئ. لا تخلو كلماته من المعنى؛ إنها تقابل الواقع. في أمور التاريخ، إنهم يفعلون أكثر من قول شيء حدث؛ إنهم يخبرونا ماذا حدث بالفعل، بأي ترتيب، ومتى. وعندما تُقرأ فإنها تثمر أكثر - إلى حد كبير لم يلمسه العلماء - لمنظور الله عن خليقته. بالتحديد، للجيولوجيين، علماء الطبيعة وعلماء الطبيعة الجيولوجيين بفريق RATE، افتراض أن التسلسل التاريخ الكتابي صحيح قادم ذلك لتسليم نظرية رائدة في الفيزياء والجيولوجيا، وهي انحلال النظائر المشعة المتسارع. ثم صمموا تجارب لاختبار وجودها، وكنتيجة اكتشفوا أنها بالفعل حدثت في الماضي.

لكني سأذهب حتى أبعد لنقض تصريح "جاليليو"، "يكون"، و"كانط". أحافظ على أننا لا يمكننا فهم كيف تسير السماوات صحيحًا إن لم نراهم من خلال منظور الله والعكس، أن استنتاج بديهي للدليل الكتابي سوف يضل في الواقع العلماء للوصول لاستنتاجات خاطئة. بكلمات أخرى، لا يمكن فهم الدليل المادي بصورة ملائمة إن لم يتحد ويُفسر من خلال المنظور الإلهي. إن هذا معنى أمثال 1: 7 أ، "مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ." (التشديد مضاف من قبل الكاتب على كلمة معرفة). لكن هناك نصان كتابيان اللذان يُبطلا بقوة الفرضين المتعلقين بالعلاقة بين النص والدليل التجريبي: يشوع 4: 1 - 9 و 2 ملوك 6: 8 - 12.

1.2 يشوع 4: 1 - 9 دور النص الذي لا غنى عنه كمصفاة تفسيرية.

يوضّح النص كيف يرى السيد الرب الدليل المادي الذي قصد أن يكون في مكانه وبالتالي يُظهر أن الإعلان الإلهي ضروري لتصحيح تفسير الدليل التجريبي. بناء على ذلك، يُبطل هذا الافتراض الأول.

إن قصة نقل الأربعة وعشرين حجرٍ جديدة بالملاحظة. بعد أن عبرت الأمة أرض مجرى النهر الجاف لما قد كان الأردن العكِر في أقصى مراحل فيضانه وبينما كانوا الكهنة واقفين في وسطه، حاملين تابوت العهد، أمر الله يشوع بالوصية التي هي وضع حجارة كمنصب تذكاري للعبور المعجزي للنهر، الذي شابه عبور البحر الأحمر في الجيل السابق. اثنا عشر رجلاً، رجلاً لكل سبط، كان عليهم أخذ حجارة من وسط مجرى نهر الأردن ووضعهم على الضفة الغربية للنهر. أيضًا، كان عليهم حمل حجارة من الضفة الغربية ووضعها في كومة وسط مجرى النهر عند البقعة حيث كانوا الكهنة واقفين. وأخيرًا، وفي كسر لروتين السرد (بوجه الكاتب خطابًا مباشرًا لقرائه المعاصرين) أخبر يشوع قراءة أن الحجارة مازالت هناك - ادعاء يمكن بسهولة تأكيده أو دحضه.

ماذا كان الغرض من كومتين الحجارة تلك؟ بعيدًا عن المدلول الإلهي لمعناهم، الاسرائيليين الذين كانوا هناك وبالتحديد أحفادهم الذين سيتبعونهم - لنترك جيلنا - يمكن أن يكونوا خمنوا. لكننا لم نترك حيارى. الإجابة موجودة في النص:

"لَكِي تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ عَدَاؤُكُمْ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ." (يشوع 4: 6 - 7).

هذا يُحضر النقطة التي تم التلميح لها أعلاه: التفسير الإلهي مطلوب لفهم معنى الدليل المادي.

توفر الحجارة تذكارات أصيلاً، الذي يمكن بقاءه للأبد نظرياً، شريطة ألا يتم تحريكهم. لكن الرب أمر أن يكون مغزى النصب التذكاري محمول للأجيال المتعاقبة عندما (وليس إن) يسألوا، "ماذا تعني تلك الحجارة؟" في الواقع، سيكونون علامات ونصب تذكارية دائمة. بالرغم من أن الحجارة زالت من كلا الضفة ومجرى النهر، إلا أن سجل موضعهما هو النصب التذكاري الدائم.

نحن الآن في موقف استخراج مبادئ تطبيقية لدراستنا. أعطانا الله شاهدين لكل شيء قام به: دليل مادي ملموس وكلمته. على قدر الإمكان بما يتعلق بالدليل المادي الملموس، يجب على الرجال تحويل الدليل إلى كلمات لكي تكون متماسكة ويمكن الوصول لها، ثم إضافتها لمفهوم المعرفة. لكن بالنسبة للكلمة فهي بالفعل في كلمات، موضوعة لاختبار استنتاجات الرجال المأخوذة من الدليل المادي. الشاهدان بطبيعتهما غير متساويين في القيمة: الكتاب المقدس يفوق العلم، وليس العكس، كما هو معتاد.

1.3 ملوك الثاني 6: 8 - 12. النتيجة الحتمية للافتراضات المسبقة المضادة للفوق طبيعية

الافتراض الثاني هو أن الميل لضد فوق الطبيعية (المعجزية) يسمح بتقييم موضوعي للدليل، الذي سيقودنا للحقيقة. لكن 2 ملوك 6: 8 - 12 يُظهر لنا أن النقيض هو الصحيح: مثل هذا الميل سيضلل الباحث عن الحق!

طبقاً للنص، الملك الآرامي "بنهدد"، أقام لقاءً تخطيطياً استراتيجياً مع قاداته ليكن ضد الملك الإسرائيلي. لكن كل محاولة منه ليكن للحيش الإسرائيلي كانت تُحبط من خلال "أليشع"، الذي كان يُخبر من قبل الرب عن موقع الكمين، محذراً "يورام". كان يُرسل الأخير رجال استطلاع كل مرة للتأكيد أن الكمين موضوع في الموقع الذي قال له النبي عنه. أُحبط الملك الآرامي تماماً وقام باستنتاج أن واحداً سيقوم به إن لم تكن إمكانية تدخل فوق طبيعي موجودة في الاعتبار: واحداً من رجاله جاسوس للملك الإسرائيلي! كيف يتسنى

للملك الإسرائيلي أن يعرف موقع المحلة؟ جامعاً لقادته رفيعي المستوى وبدون معرفة هوية الخائن المزعوم وفارصاً أنه لم يتصرف بمفرده أو على الأقل ليس لدون معرفة الآخرين، قام قدرةً واتهامهم جميعاً بالخيانة، آملاً بلا شك أن واحداً من قادته سوف ينكسر ويفشي هوية المرتد لكي ما يخفف عقوبته. قام واحدٌ من قادته بالفعل بالتحدث، لكن ليس لكشف الخائن. بل أراد سريعاً أن يحرر الملك من حبل تفكيره، ليصحح الملك، شيء عادة لم يفعل من قبل. لكن الموقف لم يكن طبيعياً. لم يكن هناك وقت لثريته تملق الملك. كان الملك يبحث عن كبش فداء ليسكن غضبه. لذلك قدم الرجل بدون تفكير السر للملك، الذي عقب فوراً، "يا سيدي الملك" ليقلل من وقاحة غضبه. كان يقول بمضمون "تقييمك للموضوع خاطئ، يا سيدي، الملك. هناك شيئاً يدور هنا لم تفكر فيه: نبي إسرائيل يمكنه قول لملك إسرائيل ما تقوله في أقصى لحظاتك انفراداً!" انقلب غضب "بنهدد" الأعمى ضد "أليشع"، الذي حماه الله بطريقة فائقة، مرسلًا جيشاً سماوياً ليحيط بجيش آرام.

بالتالي، تفسير "بنهدد" المبدئي لهذا الدليل، كما رأى، كان خاطئاً بالكامل، لأنه سابقاً أقصى أي تفسير فوق طبيعي لما كان يشاهده. ولهذا بكل نزعة ضد فوق الطبيعية: يقودنا لتفسير خطأ بدلاً من دقيق للدليل. وبعد توظيف الكتاب المقدس لتحليل تلك الافتراضات، ننتقل الآن لفحص الأسلوب الأدبي لقصة الخلق.

2. سمات النص

2.1 سرد تاريخي أدبي

الدليل أن تكوين 1: 1 – 2: 3 سرد تاريخي أدبي مكون من 3 أجزاء. الجزء الأول، هو دليل دقيق جداً إحصائياً، لا يُدحض أنه سرد. الجزء الثاني الجدال الثقافي، الذي فيه يُقدم دليل ثقيل الوزن، الذي يُظهر أن كُتّاب السرد الكتابي آمنوا أنهم كانوا يشيرون لأحداث حقيقية. الجزء الثالث جدال من عقيدة الوحي.

2.1.1 تقرير إحصائي للأسلوب الأدبي لتكوين 1: 1 – 2: 3.

في مكان آخر قمت بمسح التوصيفات العبرانية للشعر الكتابي العبري والسرد وانتهيت إلى أن نهجهم الكيفي فشل في الفصل بدقة بين هذين الأسلوبين.²⁶ لهذا قمت بتطوير بديل كمّي للتمييز بين الأسلوبين، وسيلة إحصائية مطبقة للأفعال العبرية المحدودة،²⁷ التي يمكنها تحديد الأسلوب الأدبي للنص العبري بدرجة عالية

²⁶ RATE chapter, p. 642 – 648.

²⁷ صيغة الفعل العبري الكتابي مُعلمة لأجل شخص (الشخص الأول [أنا، نحن]، الشخص الثاني [أنت] و الشخص الثالث [هو، هي، هو/هي لغير العاقل، هم]) بالإضافة للجنس والعدد Qatal (تام)، w – qatal (و – تام)، yiqtol (غير تام) و wayyiqtol (ماضي) الترجمات المحتملة لجزر الفعل שמע (hear) في سرد الزمن الماضي كما يتبع: سمع qatal قد سمع (يتحدد الزمن بالسياق؛ هذه الصيغة معتادة ليس في المقطع الافتتاحي لجملة أو الجملة الافتتاحية)؛ w qatal (يسمع) يجب أن تأتي في بداية المقاطع أو الجمل. (Yiqtol) عادة ليس في بداية المقطع أو الجملة، يسمع، و wayyiqtol سمع (يجب ان تكون في بداية المقطع أو الجملة).

من الدقة. هذه الدراسة الإحصائية تتكون من 7 خطوات.²⁸ [ملحوظة للمحرر: هذا المقطع يحدد إجراءات الدراسة الإحصائية المذكورة في فصل RATE ويختم بنتائجها (آخر فقرتين لهذا المقطع 2. 1.1)]. كانت الخطوة الأولى استخدام توصيفات السرد والشعر، الموجودة في الأدب، لتحديد كل السرد وكل الشعر في الكتاب المقدس العبري. يتكون تعداد 522 نص من 295 نص سردي و 227 نص شعري.²⁹ كانت الخطوة الثانية توليد عينة مشتركة عشوائية متراففة stratified ل 48 نص سردي و 49 نص شعري.²⁹

كانت الخطوة الثالثة حساب نسبة الاختلافات بين الأفعال المحدودة لكل نص واختبارها لرؤية إن كانت توزيعات تلك النسب مختلفة بشكل كبير كفاية لاستخدامها للتنبؤ سواء إن كان النص داخل العينة سردًا أو شعرًا.

الخطوة الرابعة تطوير نموذج تصنيف انحسار لوجيستي (Logistic Regression)³⁰ للنسب المختلفة لاختبار الفرضية الباطلة في مقابل الفرضية البديلة.³¹ كانت فرضيتي الباطلة هي عدم وجود نموذج انحسار لوجيستي مأخوذ من هذه النسب التي تصنف النص أفضل من التصنيف العشوائي. بالعكس، فرضيتي البديلة كانت أن هناك نموذج انحسار لوجيستي مأخوذ من النسب التي تصنف النص أفضل من التصنيف العشوائي. يُظهر تحليل لاحق أن نسبة Wayyitqtols لمجموع الأرقام للأفعال المحدودة يثمر عن أفضل نموذج تصنيف.³² لذلك تم تحسين الفرضية الباطلة، وفقًا لذلك.

For a discussion of the suitability of finite verbs for the analysis see rate chapter, p. 650 – 651P 720 – 721 n, 39.

²⁸ ما يتبع في هذا المقطع هو شرح مبسط للدراسات الإحصائية. التفاصيل بالإضافة لرسم بيانية موجودة في فصل RATE ص، 650 – 676، و ص 693 – 704، ملحق أ وب وت. التالي من فصل RATE تفاصيل التحليل الحسابي لدقة التصنيف، ص 669 – 674؛ أكثر التصورات الدرامية للتناقض بين السرد والشعر، ص. 669 – 674 شكل 4 و 600 – 661 شكل 5، على التوالي توزيع التكرار النسبي لتنوع wayyitqtols مع الأسلوب الأدبي (ص 662 شكل 8)؛ منحني التقدم اللوجيستي مستخدم للتنبؤ بالأسلوب والنصوص من الأمثلة المدمجة للأساليب المعروفة (ص 667 شكل 9)؛ دقة النبؤ (ص 668) وأخيرًا، رابط منحني التقدم اللوجيستي المحتمل للتعداد كله للنصوص 99.5% مرحلة تأكد وحيث تكوين 1: 2 – 3 يقع المنحني في ص 674 شكل 10. سألحد بعض المقاطع المحددة مستقبلاً لفصل Rate في المناقش أسفله.

²⁹ هذا مثال عشوائي للسرد والنصوص الشعرية، التي تم توليدها ببرنامج الإحصاء، الذي أكد على أن النصوص المحللة منحسرة كل المقاطع الكتاب المقدس العبري: التوراة، الأنبياء (الأولون والآخرين) والكتابات. لتوضيح أكثر والمعلومات الخام، أنظر فصل RATE ص. 657 و ص. 698 – 702 ملحق ب.

³⁰ التحليل الإحصائي مناسب للبيانات ذات قيمة ثنائية. أكثر تحديًا، نموذج انحسار غير خطي، مبني على سجل النسب $(P/(1-p))$ ، حيث P هو احتمالية حدوث حدث. الانحسار الخطي للبيانات المصنفة – عندما يكون هناك قيم محددة، أنظر RATE 43 – 51؛ و the oxford dictionary of statistical terms "الانحسار اللوجيستي"

³¹ فرضية "نول" فرضية قابلة للاختبار مكونة في تحليل إحصائي، الذي "يحدد احتمالية نوع خطأ "أنا" (ODST, s.v. "null hypothesis") نوع خطأنا هو رفض فرضية عندما تكون في الواقع حقيقية (odst, s.v. "type I error") رفض فرضية "نول" يعني قبول الفرضيات البديلة التي وظفتها في فصل RATE ص 657.

³² لوصف النماذج أنظر فصل RATE، ص 665 – 666.

الخطوة الخامسة كانت تصنيف كل النصوص في العينة المشتركة العشوائية باستخدام منحى نموذج الانحسار اللوجستي، الذي تم توليده من نسب Wayyitqtols إلى الأفعال المحدودة لهذه النصوص.³³

الخطوة السادسة كانت مقارنة التصنيفات من خلال النموذج مع التصنيفات الفعلية. كانت النتائج مذهلة. صنّف النموذج 95 نص من أصل 97 نصًا بصورة صحيحة (سواء كان سردًا أو شعرًا)، التي هي مرحلة فائقة من الدقة، وتسمح لنا رفض الفرضية الباطلة عند مستوى إحصائي بالغ الأهمية. أيضًا تم تحديد أن نموذج التصنيف قللت أخطأه بدرجة مرتفعة للغاية. في المطلق، النموذج مُصنّف ممتاز للنصوص داخل العينة.³⁴ لكن العينة، بتصميمها، لم تتضمن تكوين 1:1 - 2:3.

كانت الخطوة السابعة ضرورية لذلك لتوسيع النتائج من مرحلة العينة إلى مرحلة التعداد كله. الذي يتضمن تكوين 1:1 - 2:3. ما وجدته في هذه الخطوة كان أن احتماليات تكوين 1:1 - 2:3 هو نص سرد كانت بين 0.999942 و 0.999987 عند مرحلة 99.5 بالمئة تؤكد. لهذا أنتهي أنه لا يمكن الجدال إحصائيًا أن هذا النص شعري.³⁵

الآن وبعد اثبات أن نص التكوين هو بالتأكيد سرديٌ نلتفت الآن إلى فحص مقتضيات هذه النتيجة. ولكي نفهم قصد الكاتب بهذا النص بالنظر لكونه نصّ سردي، سننظر إلى منظور كُتّاب الكتاب المقدس ككل تجاه الأحداث التي أشاروا لها في سردهم.

2.1.2 جدال أدبي

في فصل RATE قدمت 15 اثبات أن كُتّاب السرد الكتابي اعتبروا أن سردهم يُشير لأحداث واقعية.³⁶ لكن أسفله سأخط فقط عشرة: (1) التقاليد مُفسّرة، (2) الأقوال المعاصرة والأسماء القديمة تم تتبع إثرها إلى أصولها، (3) المعالم التذكارية والتصريحات نقلت تفكير ثابت بالإضافة إلى إدراج التاريخ، (4) الحواشي التاريخية منثورة عبر النص، (5) استخدام السجلات المكتوبة أينما ذُكرت، (6) توافر النقاط المرجعية

³³ The logistic curve derived from the raw data was used to classify the texts of the joint – sample (see rate chapter p. 667, figure 9).

³⁴ See further rate chapter, p. 667 – 669. This conclusion arises from statistical analysis of the classification accuracy (rate chapter, p. 669 – 674).

³⁵ See the conclusions of the statistical study in RATE chapter, p. 675 – 676.

³⁶ القائمة الكاملة في فصل RATE هي: (1) التقاليد مُفسّرة، (2) الأقوال المعاصرة والأسماء القديمة تم تتبع إثرها إلى أصولها، (3) المعالم التذكارية والتصريحات نقلت تفكير ثابت بالإضافة إلى إدراج التاريخ، (4) الحواشي التاريخية منثورة عبر النص، (5) استخدام السجلات المكتوبة أينما ذُكرت، (6) توافر النقاط المرجعية الزمنية المرتبة بدقة، (7) توافر سلاسل النسب، (8) التذكير بالأقوال النبوية وربطها بالأحداث في السرد، (9) "الكلمات الزمنية" تستدعي القراء القدامى لتسديق الادعاءات الموجودة في النص، و(10) المسارات التاريخية متصلة بمقاطع مختلفة للنص وحقب تاريخية منفصلة متسعة؛ (11) وجود سلاسل النسب؛ (12) مشاهدة أيام العبادة والمواسم مُسماة أفعال إحياء الذكرى؛ (13) استعادة الأقوال النبوية وربطها بالأحداث في السرد (15) تربط المسارات التاريخية مقاطع مختلفة للنص وبصورة متسعة حقب تاريخية منفصلة. التفاصيل المذكورة بفصل RATE، ص. 676 – 690 و 705 – 712 (ملحق D، الجداول D8 – D1).

الزمنية المرتبة بدقة، (7) توافر سلاسل النسب، (8) التذكير بالأقوال النبوية وربطها بالأحداث في السرد، (9) "الكلمات الزمنية" تستدعي القراء القدامى لتصديق الادعاءات الموجودة في النص، و(10) المسارات التاريخية متصلة بمقاطع مختلفة للنص وحقب تاريخية منفصلة متسعة.³⁷

(1) **التقاليد مفسرة.**³⁸ كان لدى الكُتّاب أسباب طفيفة لتفسير التقاليد إن كانوا غير مقتنعين بتأريخهم. كمثل أول لهذا، فكر بشأن تفسير خلفية امتناع اليهود عن أكل حق الفخذ: الذي نشأ للتذكير عندما خلع الله فخذ يعقوب بلمسة بينما كانوا يتصارعون (تكوين 32: 26، 32 – 33).

تقليد آخر مُفسّر يتضمن خلع الحذاء، الذي يُشير إلى أن الولي القريب الفادي رفض الانخراط في الزواج بغرض إحياء نسل. الذي هو واجب الأخ لإنشاء نسل للذي بلا وريث، الأخ المتوفي، من خلال الزواج بأرملته (تثنية 25: 5 – 10). في راعوث 4: 7، يشرح الكاتب التقليد، الذي ظن الكاتب أنه ربما لا يكون مألوفًا للقارئ. تم تقديم التقليد في العبارة، "هذه هي العادة سابقاً في إسرائيل في أمر الفكاك والمبادلة لأجل إثبات كل أمر. يخلع الرجل نعله ويُعطيهِ لصاحبه." إن كلمة "سابقاً" تقترح أن هذا التقليد لم يكن مُمارساً في أيام الكاتب – حقيقة يعتقد الكاتب بأهمية معرفة قرائه لها (راعوث 4: 8).³⁹

يُنَاقش التقليد الثالث في 1 صموئيل 30. عند عودة داود من صقلغ اكتشف أن مجموعة من العمالقة أغاروا وخطفوا عائلته. وانطلق الست مئة رجل فوراً خلف المجرمين. وعند الاقتراب من "وادي بسور"، لم يقدر مئتي رجل منهم على الاستمرار إذ كانوا متعبين للغاية. استمر أربعمئة رجل مع داود. بعد قتل الكل ما عدا أربعمئة رجلاً من العماليق (الذين فروا على جمالهم) وانقاذ أسرته، عاد داود للمئتين رجلاً الذين تخلفوا وشارك معهم الغنيمة ضد احتجاج بعض من الأربعمئة رجل. عرض كاتب النص هذا السرد كجزء لشرح التقليد، أن الذين بقوا مع الأمتعة يتلقوا نفس النصيب من الغنائم مثل الذين حاربوا في المعركة، نشأ هذا بترتيب من داود، أُعلن في هذا الوقت (1 صموئيل 30: 24 – 25).

(2) **الأقوال المعاصرة والأسماء القديمة تم تتبع إثرها إلى أصولها.**

يشرح الكاتب الكتابي كثيراً كيف يتلقى مكان اسمه من خلال اللجوء للسياق التاريخي الذي حدث فيه التسمية. غالباً ما يكون الاسم مازال قائماً إلى وقت الكاتب. من الواضح أن الكاتب توقع أن قراءه سيكونون

³⁷ الجدال أسفله مؤسس على الأصول بفصل RATE، المواقع التي ستتوفر في الملاحظات.

³⁸ توجد تفاصيل وأمثلة أكثر لهذه السمات في فصل RATE، ص 677 – 678.

³⁹ أنظر إلى الدليل (9) لطرح مطول عن الادعاءات الخاصة بتوقف الكتابة، حادثة مثل هذه.

متشوقين لمعرفة تفسير أصول الاسماء الحالية في أيامهم. تتبع أصول الأقوال تاريخياً موثق في العديد من المقاطع أيضاً.⁴⁰

(3) المعالم التذكارية والتصريحات نقلت تفكير ثابت بالإضافة إلى إدراج التاريخ.⁴¹

يشرح كُتَّاب الكتاب المقدس كثيرًا الأهداف لأجل وضع نُصُب تذكارية، التي على الأرجح تتضمن معنى هذه النُصُب. تبرز أربعة منهم. الأولى، هناك اسم مزدوج لـ "جلعيد". أعطاه لابان اسم آرامي؛ يعقوب، أعطاه اسم عبري (تكوين 31: 44 - 54). ثانيًا، تم وضع نُصُب تذكارية لتحديد عبور الأردن (يشوع 4: 1 - 9). ثالثًا، تم وضع رجمة عظيمة فوق جثث عخان وعائلته (يشوع 7: 25 - 26). ورابعًا، في يشوع 14: 6 - 14 أعطانا تفسير كيف حصل كالب على ميراثه.

شرح كُتَّاب الكتاب المقدس أيضًا لماذا كانت الأشياء كما كانت في أيامهم. ثلاث أمثلة لهذا تكفي. الأول يتعلق بإسرائيل؛ الآخزان لا يتعلقا بها، وفي الواقع، يحدثا خارج أرض إسرائيل. هذه الروايات الثلاث تدفعنا لسؤال كيف علم الكاتب عنها. استبق الكاتب ووفر الإجابة لهذا السؤال: كيف انتهى الأمر بإسرائيلية زانية سابقًا بالعيش في وسطهم (يشوع 6: 25)؟

توضح القصة الثانية لماذا كانت الأراضي والمحاصيل حتى الشعب المصري مُلغًا لفرعون في أيام الكاتب، لكن الكهنة لم يكونوا خاضعين لهذا (تكوين 47: 13 - 22).

تسرد القصة الثالثة كيف أهان، هزم، ودمر الله "الإله داجون" بعد هزيمة الفلسطينيين لإسرائيل في معركة أفيق. لقد استولوا على تابوت العهد، أحضروه لأشدود، ويستدل أن إهانة إسرائيل اقتضت أن داجون هزم السيد الرب، وضعوا تابوت العهد بجوار تمثال داجون لإعلان انتصاره. لكن السيد الرب هو من كان منتصرًا والجذع الساقط للوثن، بلا رأس وبلا أيدي على عتبته، تحرّم كهنته من الدوس على عتبته حتى في أيام الكاتب.⁴²

⁴⁰ مقاطع قليلة لأدب هذه النقطة في تكوين 4: 17؛ عدد 11: 4 - 34؛ تثنية 3: 14؛ يشوع 7: 26، قضاة 1: 26، 2 صموئيل 6: 8؛ 1 ملوك 9: 13؛ 2 ملوك 14: 7؛ و 1 أخبار 13: 11. للمزيد من التفاصيل ونقاش مطول لهذه النقطة أنظر فصل RATE، ص 682 و 705 - 706 (جدول D2).

⁴¹ امتداد للنقاش التالي وأمثلة أكثر لعرض النصوص السردية لهذه السمات بفصل RATE ص. 682 - 684.

⁴² نظر إلى الدليل (9) لطرح مطول عن الادعاءات الخاصة بتوقف الكتابة، حادثة مثل هذه.

(4) الحواشي التاريخية منثورة عبر النص

في معظم الحالات، تفاصيل السرد، التي تبدو أولاً تَمَسُّ السرد تتضح أنها ليست كذلك.⁴³ إن اهتمامنا هنا يتعلق بتلك المواقف التي لا يمكن التحقق كيف أن الأمور التفصيلية تتقدم على السرد. هذه المعلومات التاريخية – يبدو أنها متوفرة لفائدة القارئ المهتم – يمكن تقسيمها لثلاث فئات: تفاصيل متعلقة بالأشخاص، تفاصيل متعلقة بالأماكن، والتفاصيل المتنوعة. مثال من الفئة الأولى هو المعلومات المسجلة في تنثية 2: 10 – 11: الاسم الذي أطلقه المؤابيون على سكان الأرض السابقين لهم. مثال من الفئة الثانية هو أن حبرون كانت تُسمى قرية أربع (يشوع 14: 15؛ قضاة 1: 10). ومثال من الفئة الثالثة هو إخبارنا لكلمات نشيد انتصار حشبون السابق على المؤابيين (عدد 21: 26 – 30).⁴⁴

(5) استخدام السجلات المكتوبة أينما ذُكرت.

بدون دهشة، هناك مراجع وضعت لكتاب ناموس موسى (يشوع 8: 31؛ 23: 6؛ 2 ملوك 14: 6؛ نحemia 8: 1)، كتاب موسى (2 أخبار 35: 12؛ عزرا 6: 18)، كتاب شريعة الرب (يشوع 24: 26)، كتاب الناموس (يشوع 8: 34)، كتاب ناموس الرب (2 أخبار 17: 9) وكتاب العهد (2 ملوك 23: 21).⁴⁵

(6) توافر النقاط المرجعية الزمنية المرتبة بدقة

يبدأ الكتاب المقدس بسرد مغلَق في الزمن. مَلَمَحَ بارز لسرد الخلق في تكوين 1: 1 – 2: 3 هو التعاقب الثابت للأيام الست (المحددة بوضوح من خلال عبارة "كان مساء؛ وكان صباح: اليوم الفلاني بعد أعمال الله الخلقية في كل يوم من الأيام الست). فكر بشأن أربعة من العديد من الأمثلة مثل هذه. أولاً، التواريخ الخمس المحددة الملائمة للطوفان تُشير إلى سنوات حياة نوح (تكوين 7: 6، 11؛ 8: 4 – 5، 13 – 14). مثال ثانٍ (وهناك الكثير مثل هذا النموذج) عمر سارة المكتوب عند وفاتها (تكوين 23: 1 – 2). مثال ثالث، مثال معروف سنة الخروج المكتوبة مع مرجع سنة بناء سليمان للهيكل (1 ملوك 6: 1). مثال رابع "وكان في السنة الرابعة عشرة للملك حزقيان أن سنحاريب ملك آشور صعد على كل مدين يهوذا الحصينة وأخذها." (إشعيا 36: 1).⁴⁶

⁴³ تجادل دراسة النصوص – ولأجل الجزء الأكبر، صحيحًا – مضمون التفاصيل في النص مدفوع بحبكة النص (فصل RATE، ص 724 الملحوظة الختامية 59 و60).

⁴⁴ للمزيد من الأمثلة ونقاش مطول لهذه النقطة، أنظر فصل RATE، ص. 684 و706 (جدول D3).

⁴⁵ لنقاش مطول لهذه النقطة أنظر فصل RATE، ص. 684 و707 (جدول D4).

⁴⁶ للمزيد من الأمثلة ونقاش مطول لهذه النقطة، أنظر فصل RATE، ص. 684 – 685 و708 – 709 (جدول D5).

(7) توافر سلاسل النسب.

هذا الانشغال بأسلاف الماضي ليس مبررًا، فهو يخدم ثلاثة أغراض تاريخية على الأقل. منفردة أو على الأرجح متداخلة،⁴⁷ تعمل سلاسل النسب هذه على بناء التاريخ، نظرة عامة على التاريخ، ودعم التاريخ. نأخذ كل واحدة بدورها مع توفير مثل لكل منهم، سلاسل نسب (تكوين 4) تمتد بنوع من السجل التاريخي للحقبة التاريخية المقدمة. أحيانًا لا توجد أحداث مسجلة. في هذه الحالات ولهذا يوفروا الهيكل الحقيقي للتاريخ. أكثر من هذا، عندما يجب أن تكون هناك تغطية لفترات طويلة زمنيًا (مثل 1 أخبار 1 - 9)، يمكن لسلاسل النسب مسح التاريخ. وأخيرًا، يمكنها دعم التاريخ، مثل وصل داود بيهودا من خلال فارص؛ وبالتالي جعل حكمه شرعيًا (تكوين 49: 10؛ راعوث 4: 18).⁴⁸

(8) تم التذكير بالأقوال النبوية وربطها بالأحداث في السرد.⁴⁹

مع هذا العنوان والاثتان اللذان يتبعان، تم تأسيس خط زمني ثنائي الاتجاه للكتاب المقدس وتوازي مع استمرار سردي مطول من تكوين 1: 1 إلى نحيا 13: 31. نبدأ بالنظر للخط الزمني في اتجاهين. الاتجاه الأول هو توجيه اتجاه مستقبل النبي. عند تقرير اعلانات عن المستقبل، يربط كتاب الكتاب المقدس على الأرجح بوضوح التصريحات النبوية بسياق محدد. لكن من خلال طبيعة هذه الأشياء، التحقق من مصداقية النبي من خلال هذا القياس كان ممكنًا فقط بعد الواقع. ذكر مثل هذه الاثباتات نادر في النص وذات مغزى عند حدوثها. عندما يقوم كاتب في وقت لاحق ومزيد من البعد في تطور قانونية الكتاب المقدس يُشير لتحقيق تصريحات نبوية، فهو يجعلنا نركز على الاتجاه الثاني، توجيه اتجاه الماضي (كلا من شخصيته وما لشخصيته)، بالتحديد في السياق، الذي أثار التصريح الأولي. سننظر إلى أربعة: ثلاثة على نحو سريع؛ واحدًا بالتفصيل.

الثلاثة الأولى كالاتي. يشوع يلعب كل واحد يحاول إعادة بناء أريحا (يشوع 6: 26) وأعلن التحقيق بعد موت أبناء "حيثيل"، اللذان حاولا إعادة بناء أريحا (1 ملوك 16: 34). الثاني مرسوم كهنوتي بإزاحة نسل عالي من الكهنوت (1 صموئيل 2: 31) مع التحقيق الكامل المعلن بعد طرد "أبياتار" (1 ملوك 2: 27). الثالث، صلاة دانيال أن السيد الرب يُعيد الأمة (دانيال 9: 2 - 19)، لأنه تذكر أن إرميا تنبأ أن مدة السبي ستكون 70 عامًا (إرميا 25: 11 - 12).

⁴⁷ مثل، مع وضع السرد بإحكام في سلاسل النسب أو سلاسل النسب موضوعة بإحكام في السرد.

⁴⁸ للمزيد من الأمثلة والنقاش أنظر فصل RATE، ص. 685 و710 (جدول D6).

⁴⁹ النقاش التالي امتداد لفصل RATE، ص. 685 - 686.

المثال الرابع حلقة وصل بين النبوة المتعلقة بـ"يوشيا" وتحقيقها. لقد قام الكاتب بتطويرها بالكامل في ملوك الأول. لم يُشر الكاتب فقط إلى الرابط بين النبوة وتحقيقها، مثلما هو مذكور في المثال الأول والثاني أعلاه، لكن أيضًا واحدًا من شخصيات القصة قام بتلك الملاحظة. لذلك قام رجل الله الذي بلا اسم بلعن مذبج بيت إيل، الذي كان "يربعام" الملك الأول للملكة الشمالية يبنيه. قال، "«يَا مَذْبِجُ يَا مَذْبِجُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَ ذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمِهِ يَوْشِيَا، وَيَذْبِجُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُزْتَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ»." (1 ملوك 13: 2). بعد ثلاثمائة عام لم يبق يوشيا بغيره متقدة بإزالة المذابح الوثنية والمرتفعات من مملكته فقط، بل أيضًا نجّسها (2 ملوك 23). في بيت إيل، أمر بحرق عظام من القبور على المذبج. يُعلق كاتب سفر ملوك الثاني: "فَأرْسَلَ وَأَخَذَ الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبِجِ وَنَجَّسَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي نَادَى بِهَذَا الْكَلَامِ." (2 ملوك 23: 16). فيما بعد عندما سأل يوشيا عن هوية الصوّة، أجابه سكان تلك المدينة، "هِيَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَنَادَى بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلْتَ عَلَى مَذْبِجِ بَيْتِ إِيلِ." (آية 17). أمرهم يوشيا بدافع من الاحترام بالألا يتم تحريك عظام رجل الله.

(9) "الكلمات الزمنية" تستدعي القراء القدامى لتصديق الادعاءات الموجودة في النص.

كان من الممكن أن يقوم كُتّاب الكتاب المقدّس بإخبار قصصهم بدون أي ربط بحاضرهم. وبالتالي تصبح نصوصهم روايات غير قابلة للتحقق منها – مثبتة، ومؤكدة – لكن بها القليل من الاهتمام التاريخي.⁵⁰ لكنهم قاموا بالنقيض، واضعين قصصهم لتكون قابلة للاختبار وبالتالي هي ادعاءات قابلة للتكذيب. بالطبع، تصريحاتهم تربط الماضي بحاضرهم أو تمزيق الحاضر عن الماضي كان عمل محفوف بالمخاطر إن لم يعرفوا حقائقهم! في الحقيقة كانوا يتحدثون قرائهم المعاصرين أن يدحضوا ادعاءاتهم.⁵¹

يتم التحقق من صحة فئتين من العلامات الزمنية التي تربط على الأقل زمنين منفصلين، حاضر الكاتب بماضيه. المجموعة الأولى من الكلمات تُشير إلى استمرارية مؤقته مع الماضي. الكلمة الأكثر شيوعًا لهذه هي לא היתה היתה، "حتى هذا اليوم." حالة استثنائية لهذه الفئة أولئك التي تتضمن كلمة לא היתה، "منذ يوم،" أو ما يساويها، لأنها تقترح استمرارية غير منقطعة. الأكثر شيوعًا "حتى هذا اليوم،" من ناحية أخرى تسمح بفواصل في الاستمرارية طالما أعيد تأسيسه مرة أخرى بزمن الكاتب. كنتيجة، الأمر الخاص سيكون "أسهل"

⁵⁰ النموذج المضاد ضد المؤرخين الكتابيين الذين دافعوا أن، مثلما صرّح "إيان بروفن" Ian Provan، أن السرد الكتابي يرسم "عالم مزيف"، بالكامل في ذاته ويُشير فقط لذاته. لا يجب المخاطرة بنزاهته من خلال البحث لربطه بأي شيء خارج ذاته." على النقيض، من الواضح أن الكاتب انحرف عن طريقه لربط التاريخ بوقت القراء من خلال الانفصال عن سرده ومخاطبة قراءه مباشرة (تُسمى "كسر الإطار"). اقتباس "بروفن" استشهد به "مايكل جريستاني" Michael Gristani، BibSac 161 (April – June 2004): ص. 167.

⁵¹ يُعلق "سترنبرج" Sternberg: "مهما كانت قيمة حقيقة المراجع والتفسيرات، فهي تقوي ادعاء الحقيقة من خلال وضع ثقل للحوار في العموم والوصول للسلمات الواقعية." لقد رأيت تتبع الزمن داخل ملاحظتنا معولة تمامًا داخل سردنا للوقت،" يبدو وكأن الكاتب يقول لجمهوره . . . الشهود الحاضرين اقترضوا نسمة الحقيقة لذكريات الماضي من التي أصدرها"

(Sternberg, the poetic of biblical narrative, p. 31 – 32).

للقارئ، الذي كان معاصرًا للكاتب، لتكذيبه. المجموعة الثانية من الكلمات الزمنية تحدد عدم استمرارية مع الماضي. الكلمة الأكثر أهمية في هذه الفئة هي לִפְנֵיָם، "قبلاً". سننظر لتلك بدورهم أسفله.

مثالنا الأول من فئة الاستمرارية عبارة تصريحية مميزة التي فيها يدّعي موسى معرفة التاريخ المصري. تعليقًا على الظاهرة غير المسبوقة للبرد المطري العظيم الآتي، قال موسى، "לֹא יִכֵּן מִثְּלֵהּ فِي מִצְרַיִם מִנְּדוּ יוֹם תָּאֲסִיֶּסְהָּ אֵלַי אֲנִי". (خروج 9: 18). وفي وصف قسوة ضربة الجراد الآتية، قال موسى، ". . . الأُمُرُ الَّذِي لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَلَا آبَاءُ آبَائِكَ مִنְּדוּ יוֹם وَجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ". (10: 6).

التالي ثلاثة أحداث آخر من سفر يشوع، الذي فيه كتب مواقف حدثت خلال وقته، الحقيقة التي كان يمكن اختبارها بسهولة: كانت ما زالت عاي حطام بعدما دمرها يشوع (يشوع 8: 28)؛ جثة ملكها كانت مازالت مدفونة تحت نفس كومة الحجارة التي أهلها يشوع عليها (8: 29)؛ والحويين الذين عاشوا في جبعون، الذين عبر حيلة ذكية (ويائسة)، خُدع يشوع لقطع عهد معهم، كانوا مازالوا طبقة عبيد "محتطبين للخشب" و "مستقين للماء" في اسرائيل (9: 27).

كاتب (كُتَّاب) سفري صموئيل قام أيضًا بتصريحات تاريخية اضافية قابلة للتحقق منها عن أيامه (أيامهم): عودة تابوت العهد (1 صموئيل 6: 18) وكون صقلغ مازالت لملوك يهوذا (27: 6).

بالانتقال لكتاب الملوك نكتشف الكثير من نفس نوع الادعاءات - البعض منها مثير للغاية. تم وضع التابوت في الهيكل، مع عصيه الطويلة التي تتطابق مع عصي الهيكل الطويلة (1 ملوك 8: 8). دمج سليمان كل المناطق الأجنبية المحيطة مع اورشليم العظمى (9: 20 - 21). انفصلت اسرائيل عن يهوذا، مكونة المملكة الشمالية لإسرائيل (12: 9). المياه، التي تم تنقيتها بصورة معجزيه على يد أليشع، كانت مازالت صالحة للشرب (2 ملوك 2: 22). انفصال مؤاب عن يهوذا (8: 22). رصين، ملك آرام طرد اليهود من آيلة جبرًا وبالتالي، احتل الأدوميين المدينة (16: 6).⁵²

الآن ننقل إلى فئة الانقطاع. باستخدام كلمة "قبلاً"، كان يُصرح كاتب الكتاب المقدس أن الأسماء الحاضرة، التقاليد، الأقوال، والمواقف، التي كانت مألوفة لقرائه، كانت مختلفة في الماضي. بالرغم من أنه لا يمكن التأكد من مصداقيتها، إلا أن ذكر هذه الاختلافات يفرض الطبيعة التاريخية للسرد. كما ذكرت أعلاه، لماذا

⁵² الفرق الوحيد بين الأسماء العبرية للأراميين والأدوميين هو حرف ט (دالت Daleth) مقابل حرف ר (ريش Resh). في تاريخ اللغة العبرية - المقدم كدليل في العبارة السابقة في هذه الملحوظة - شكل الدالت يُشبه تقريبًا (وفي بعض الحالات يتطابق مع) حرف الريش في كل الحقب (راجع)،

Ada, Yardeni, the book of Hebrew script: history, paleography, script styles, calligraphy and design [London: the british library and new castle, de: oak, knoll press, 2002], p. 2 figure 1).

الاعتبارات الباليوجرافية لا يمكنها حل المشكلة النصية. برغم ذلك، "الأدومية" - أفضل من "الآرامية" - هي القراءة المفضلة بناءً على السياق، بما أن الكاتب وصف تدمير تغلث فلاسر الثالث لأرام في الفقرة التالية في النص.

يذهب الكاتب لمشكلة تلفيق ماضي متقن، الذي يُشرك قراءه بشكل سطحي فقط. إن كان هناك القليل من هذه سيكون هناك شيء واحد. لكن في الواقع، هناك الكثير منها.⁵³

(10) المسارات التاريخية.

ربما تكون هذه أكثر سمة إثارة للعرض التاريخي للعهد القديم. أُسْمِي هذه الفئة "المسارات التاريخية"، لأن أشخاصًا، وتصريحاتٍ، وأفكار محددة تم عرضها بقوة كبيرة في الأسفار الخمسة الأولى للكتاب المقدس لدرجة أن إثرهم موجود عبر امتدادات نصية وزمنية كبيرة. خارج الوعود الواضحة المقطوعة للأبء ليس بهذا الوضوح - لكنها هامة للغاية - مسار عظام يوسف، لغز بلعام، مطاردة السيد الرب العنيدة لعماليق،⁵⁴ التاريخ المتقلب لموآب وعمون. سننظر فقط للأولى والأخيرة، بدءًا بموت يوسف.

مدرِّغًا أنه شارف على الموت، أكد يوسف أن الله سوف يتدخل بالنيابة عنهم ويحضرهم من مصر إلى الأرض، التي أقسم لإبراهيم، اسحاق، يعقوب (تكوين 50: 24). الأكثر من هذا، تكرر تأكيده حتى أنه شدد عليه ("سيفتقدكم الله") وفي فعل إيماني حافل بذكريات والده، أمر يوسف عائلته ألا يتركوا عظامه في مصر (تكوين 50: 25). لكن ينتهي التكوين بيوسف محنطًا داخل تابوت في مصر.

لا نسمع أي شيء ولو صغير عن هذه العظام حتى فجأة تصرخ بصوت صاخب عند الخروج: "وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَدِيكُمْ فَتُضَعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ»" (خروج 13: 19).

مجددًا كان هناك صمت، والهيكل العظمي مستقر في الخزانة حتى دفنه بني إسرائيل مرة أخرى في الأرض: "وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِسِيْطَةٍ" (يشوع 24: 32). دفن عظام يوسف، نهاية تاريخية، خاتمة مكتملة⁵⁵ في السرد. الذي هو، يوسف كان أول أبناء يعقوب يترك الأرض ويدفنه آخر ابن يعود.

بالنسبة للمثال الثاني، سنتتبع رجوعًا إلى حقبة الآباء التاريخ المتقلب لموآب وعمون. ما الشيء الهام عن هذا المسار في الطريقة التي تُشير فيها نصوص لاحقة لحوادث مسجلة في نصوص سابقة، مشكلة روابط سلسلة تذهب رجوعًا لأصول هؤلاء الناس. لدى كاتب أخبار الأيام آخر ذكر لأبناء موآب وعمون. ينظر

⁵³ أمثلة للفئة الثانية هي تنثية 2: 10، 12، 20؛ يشوع 11: 10، 14: 15، 15: 15؛ قضاة 1: 10 - 11، 23، 3: 2؛ راعوث 4: 7، 1 صموئيل 9: 9؛ 1 أخبار الأيام 4: 40، 9: 20؛ 2 أخبار الأيام 9: 11؛ ونحميا 13: 5. لمزيد من الأمثلة للفئة الأولى ونقاش مطول لهذه النقطة أنظر فصل RATE، ص. 686 و712 (جدول D8).

⁵⁴ امتداد للنقاش التالي وتتبع لبلعام وعماليق خلال النص في فصل RATE، ص. 686 - 690.

⁵⁵ "Inclusio" هي أداة أدبية حيث التي بواسطتها (سواء آيات قليلة أو العديد من الأصحاحات) تُوَظَر من خلال وضع مواد مشابهة في بداية ونهاية المقطع.

للخلف للوقت الذي فيه يهوشافاط - يتضرع للرب أن يخلص يهوذا من جماهير غازية متضمنة مؤابيين وعمونيين، قام بالملاحظة القاسية التالية: "وَالآن هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلُ سَاعِيرِ الَّذِينَ لَمْ تَدْعَ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُهْلِكُوهُمْ فَهُوَذَا هُمْ يَكَاْفُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لِطَرْدِنَا مِنْ مَلِكِكَ الَّذِي مَلَكَتْنَا إِيَّاهُ. يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوِكَ أَعْيُنُنَا". (2 أخبار 20: 10 - 12). السجل الأصلي لهذه المحرمات موجود في تثنية 2: 9 و19. فيما يتعلق بمؤاب قال السيد الرب، "لا تُعَادِ مُؤَابَ وَلَا تُتَزَّرْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا. لِأَنِّي لِنَبِيِّ لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ «عَارَ» مِيرَاثًا. (2: 19)". حضر الله بشأن عمون متطابق تقريبًا (2: 19). هذه النصوص تنتظر للوراء للوقت قبل وصول بني إسرائيل تمامًا لسهول مؤاب. كانوا قد هزموا الكنعانيين وعماليق في حرمة. خروجًا من انتصار حديث لهم وربما يريدون المزيد، كانت اسرائيل تطمع في محاربة المؤابيين والعمونيين، لكن حَظَرَ هذا. وفي شرحه لهم لأسباب هذا الحظر، أكد على أنهم أبناء لوط. هذا بالطبع يأخذنا رجوعًا للقصة عن لوط وبنتيه التي قيلت في تكوين 19. جعلتا الابنتان لوط سكران ليلتين متتابعتين. في حالة ثمل خَصَّبَ بنتيه. ابنيهما من والدهما كانا سلفي المؤابيين والعمونيين.

اكتملت السلسلة. إنها تمتد رجوعًا من أيام كاتب أخبار الأيام لوقت يهوشافاط؛ من وقته إلى الأيام قبل المعركة؛ من الأيام قبل المعركة إلى حقبة الآباء.

الدراسة الإحصائية التي تم وصفها أعلاه (مقطع 2. 1. 1) تأسست من خلال قوة حسابية صلبة أن تكوين 1: 1 - 2: 3 هو سرد وليس شعرًا. إن الحجة الأدبية التي اختتمت للتو أضافت دليلاً له ثقل يجعل الأمر واضحًا أن كُتاب هذا السرد صدَّقوا أنهم كانوا يُشيرون لأحداث حقيقية. أن سردهم سرد قصص تاريخية. كما ذكرت في مكان آخر، "بما أن تكوين 1: 1 - 2: 3 له نفس السلوب الأدبي كنصوص سرد تاريخي وهي موصولة معجميًا وموضوعيًا لهذه النصوص يجب أن نُقرأ كما يتم قراءة هذه النصوص: كـتـصـوـير واقعي للأحداث."⁵⁶

2. 1. 3 حجة عقائدية

كقراء معاصرين، نواجه خيار: إما أن نؤمن إما ألا نؤمن أنها حدثت بالطريقة التي وصفها الكاتب. يجب كقراء معاصرين نؤمن بما كتبه الكاتب؟ إن كنا أمناء تجاه هذا العرض، يجب أن نؤمن. لا يسمح

⁵⁶ RATE chapter, p. 690 – 691. An expanded discussion is in RATE chapter, p. 690 – 692.

أولئك المؤرخين لنا أن نكون مراقبين نزيهين للماضي بينما نقرأ نصوصه. إنهم يكرهوننا على تصديق الماضي الذي صوروه. لكن هل نؤمن بما يقوله تكوين 1: 1 – 2: 3 بوضوح؟

يجادل "سترنبرج" Sternberg بقوة:

هل كُتِبَ أو قُرَأَ السرد كخيال، إذا سيتحول الله من سيد التاريخ إلى مخلوق الخيال، مع أكثر النتائج كارثية. شكل الوقت، منطقية التوحيد، أساسيات السلوك، الشعور القومي بالهوية، حق أرض إسرائيل، والرجاء بالخلاص الآتي: كل هذا متعلق بتوازن القلب الأدبي. من ثم، تقرير الكتاب المقدس لتقديس وإجبار معتقد أدبي في الماضي. إنه لا يدعي الحالة التاريخية فقط لكن.. . للتاريخ، الحقيقة الواحدة والوحيدة أن، مثل الله نفسه، جدول صغير غير متشعب إن كنا كباحثين عن الحق، محترفين أم هواة، يمكننا تبني أو ترك ادعاء حقيقة الوحي، حينئذ كقراء يجب ببساطة تبنيه – فقط مثل أي افتراض أو تقليد كتابي آخر، من وجود الله إلى المعنى الذي تحمله كلمات محددة – وإلا نبتكر النص خاصتنا.⁵⁷

أنؤمن بهذا النص؟ يجب أن نتحدثنا كلمات "سترنبرج" Sternberg كمسيحيين لنرى أن هذا النص مقصود أن يُقرأ كسرد تاريخي. كان هذا قصد كاتبه البشري، الذي نَفَذَ قصد كاتبه الإلهي. أن تقرأه بأي طريقة أخرى هي قراءة ضد قصده. لذلك، للعودة للسؤال، أنؤمن بهذا النص؟ إن كنا تابعين أمناء للمسيح، يجب أن نفعل.⁵⁸

2. 2 مزيج أدبي جزمي (ينقل أحداثاً حقيقية)

كيف يتفاعل المزيج الأدبي الجزمي للنص مع أدبيته التاريخية المثبتة لتأكيد فهمنا للنص؟ إنه يفعل هكذا من خلال طريقتين على الأقل. الأولى، يجب أن يُخبر فهمنا من خلال إدراك أن الكاتب كتب أيضاً من منظور إلهي، كتب عن أحداث غائبة للإنسان أو لا يمكن للإنسان الوصول لها، مثل فكر الإنسان، أحداث حدثت عن بُعد أو مخفية عن الإنسان، و، بالطبع، كل أحداث تكوين 1.

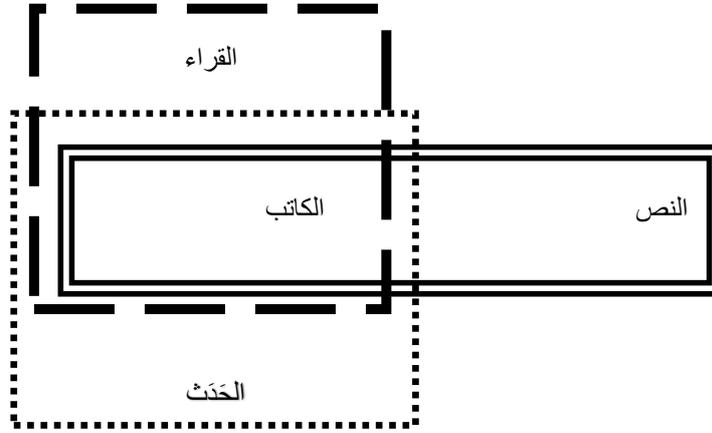
ثانياً، يجب أن يُعالج فهمنا بحقيقة أننا يجب أن نقرأ النص مثلما قرأه القراء الأوائل.⁵⁹ كتب المؤلف البشري بالتأكيد نصه وقراءه الأوائل في ذهنه. لكن خلود النص شهادة أن المؤلف الإلهي كان لديه نطاق متسع من القراء في ذهنه. ومع ذلك، يجب أن تكون نقطة البداية فهم القراء الأوائل.

⁵⁷ Sternberg, the poetic of biblical narrative, p. 32 – 34. اللون الغامق تشديد. التشديد بإمالة الحروف الخاص بـ"سترنبرج". اللون الغامق تشديد. مضاف.

⁵⁸ هذا اختصار لخاتمة فصل RATE، ص. 690 – 692.

⁵⁹ أنظر للقسم 1 أعلاه وملاحظات 3، 4، و5.

يمكن تصوير الإجراء الذي اتبعه الكاتب لكتابة النص في الشكل 1



ينظر الكاتب أولاً لحدّث (1) ثم لقراءه الأصليين (2) لكي يقدم نصّه (3).⁶⁰

بوضوح، تعني النصوص ما تعنيه الكلمات، لكن الكلمات تعني ما كان القراء الأصليين يعتقدون أنها تعنيه.⁶¹ هذا بالتحديد الوضع مع السرد التاريخي.⁶² اعتبرنا لهؤلاء القراء يُقَدِّنا بالاقتراب للنص مدركين تنبيهين. الأول هو أن القراء الأصليين لم يكونوا علماء. لذلك لم يكتب الكاتب كتاب منهج علوم. ولا يجب أن نقرب منه على أنه كتاب علمي. ما يعنيه هذا أننا لا يجب أن نتوقع الحصول على ما يسمى "دقة" الوصف العلمي. التنبيه الثاني هو أنه كُتِبَ أصلاً لجمهور القرن 15 قبل الميلاد، الذين كان إدراكهم للعالم محدود بحواسهم الخمس. لا يمكنهم رؤية الكائنات المجهرية وبنيتهم الخلوية بعيونهم المجردة أكثر مما يمكننا. وتناقش فقط الملاحظات التي يمكن الوصول إليها من الحواس دون مساعدة.

⁶⁰ للمزيد من النقاش بشأن الدلالة التفسيرية لعلاقة الكاتب بقراءه، أنظر فصل RATE، ص. 639 – 641 شكل 1.
⁶¹ بالرغم من أنه يمكن أن نفهم النص أفضل من القراء الأصليين، إلا أنه غير محتمل، لأنه إن لم تشرح نصوص العهد القديم اللاحقة ونصوص العهد الجديد النص محل السؤال – كل الأشياء الأخرى متساوية – عرفوا لغة وثقافة أيامهم أفضل ممّا. وفي ضوء هذا يجب أن يكونوا مُرشديننا.
⁶² في السرد التاريخي هناك القليل جدًا من النطاق اللغوي عن فقرات الشعر النبوي، التي كثيرًا ما تكون استعارية، وهكذا أكثر صعوبة للفهم. أو من أن 1 بطرس 1: 10 – 12، يُشير بطرس لنصوص من النوع الأخير.

ولهذا وظَّف الكاتب منظورًا ظاهريًا (خاص بعلم الظواهر) في كتابته، يتسق مع القيود اللغوية الضيقة للسرد التاريخي.⁶³ لقد وصف العالم كما يبدو بالعين المجردة، مسموع بالأذن، ملموس باليد، مستشق بالأنف، وحتى متذوق. علاوة على ذلك، الأفكار مجهولة تمامًا لهم لأنها تستند إلى الفكر الحديث وبالتالي ستكون غريبة تمامًا لنهج قراء النص.

لنعتبر مثالين في ضوء هذه التنبيهات: المصطلحات اللغوية المستخدمة للغروب وتوصيفات وبر الصخور.⁶⁴

2. 2. 1 المصطلحات اللغوية للغروب

الكلمة العبرية للغروب، מְבוֹא הַשֶּׁמֶשׁ (M bo hassemes) تعني حرفيًا "مكان دخول الشمس" (إنها أيضًا أحد الطرق للإشارة إلى الاتجاه غربًا). هل نستنتج أن العبرانيين القدامى فهموا خطأ أن الشمس تدور حول الأرض؟ كلا! لا أكثر من تعبيرنا الإنجليزي (العربي) غروب يقتضي أن الشمس تتحرك حول الأرض. كلاهما لغة ظاهري (متعلقة بعلم الظواهر).

2. 2. 2 توصيفات وبر الصخور

من المثال الثاني، ننتقل من علم الفضاء إلى علم الحيوان. طبقًا للاويين 11: 5 – 6 وتثنية 14: 7 تم استبعاد الوبر من النظام الغذائي للإسرائيليين القدامى لأنه يجتر⁶⁵ لكنه ليس مشقوق الظلف. لكن في الواقع، الوبر ليس مجتر حقيقي.⁶⁶ إنهم لا يجتروا جزئيًا بإعادة الغذاء المهضوم ويعيدون مضغه مرة أخرى. ومع ذلك، شاهدتهم علماء الحيوان يمضغون من مسافة بعيدة عن منطقة استطلاعهم.⁶⁷ لكن هؤلاء العلماء ملتبسين حول سبب هذا المضغ. يقول "راهم" Rahm الحيوانات مجترّة.⁶⁸ ما يعنيه بهذا غير واضح، بما أنه ليس لديهم معدات متعددة.

⁶³ هكذا، للمثال، في تكوين 1: 16-17 الفعل العبري עָשָׂה (عمل، فعل، أدى) ونָתַךְ (أعطى، وضع، سَمَح) تعني "عمل" و"وضع" على التوالي في النص.

⁶⁴ مترجمة "أرنب" بالترجمات ASV، KJV، NIV، وNJB؛ "غرير" بالترجمات NAS وTNK؛ و"غرير الصخور" بالترجمات ESV وNKJ، ال- שֶׁטָךְ (Sapan) هو Procavia capensis of the family procaviidae, order hyracoidean. حُلْدَه أجور في أمثال 30: 26 لأجل براعته بين الصخور (أيضًا في مزمو 104: 18) هذه الثدييات الصغيرة مازالت متواجدة بكثرة في المناطق الصحريّة ويمكن رؤيتها تثب على صخور بقايا المجمع اليهودي في كورزين بجوار بحر الجليل. لأجل الدفاع عن تصنيف ال- (sapan) كوبر الصخور، أنظر Nosson Slifkin, the camel, the hare and hyrax, p. 120 – 125. حرقياً، "الذي يجلب" في العبري.

⁶⁶ الحيوان المجتر هو ثدي ذو أربع معدات (أحيانًا ثلاثة فقط)، التي تسمح له بهضم السيليلوز على مراحل

⁶⁷ كما يلاحظ Cansdale: "يبدو أن الوبر لا يتوقف مطلقًا عن المضغ وهو يجلس خارج حفرته ويمكن بسهولة نسبه للمجترات"

George Cansdale, all the animals of the bible lands [grand rapids, mi: zodervan, 1970], p. 130 – 131.

⁶⁸ Grizmek's animal life encyclopedia, vol. 12, s.v. "hyraxes" (by Urs rahm) [1975], p. 513 – 522, esp. 414.

يختلف "هيوك" Heock (من إصدار لاحق لنفس الموسوعة).⁶⁹

يناقش "سليفكين" Slifkin 3 أسباب محتملة بشأن لماذا يقول الكتاب المقدس أن الوَبر يجتر بطريقة مثل الحيوانات المجترة: (1) ينتجون حركات مضغ غير مرتبطة بالأكل.⁷⁰ (2) لديهم نظام هضم معقد للغاية⁷¹ و(3) أنهم منخرطون في اجترار جزئي طفيف.⁷² ما هو هام أنه يظهر وكأنه يجتر. في كل الأحوال، الاستقصاء البصري يبدو كافي لإظهار أنه ليس لديه ظلف مشقوقة.⁷³ لديه أربعة أصابع غليظة في قدميه الأماميتين مع ظلف مثل الظفر وثلاثة في الخلفية مع أصبع وسطي لديه مخلب. باختصار، لأنهم يبدو وكأنهم مجترين (أو ربما في الواقع مجترين) وليس لهم ظلف مشقوقة تم اعتبارهم طقسياً نجسين.

2. 3 رسالة لاهوتية أساسية

وأخيراً، يجب أن نفهم أن تكوين 1:1 – 2:3 رسالة لاهوتية أساسية.⁷⁴ عادةً، يقارن العلماء تكوين 1:1 – 2:3 بروايات خلق الشرق الأدنى القديم (ش أ ق)، يؤكدون على التشابهات، ويقومون باستنتاجات بناءً عليها.⁷⁵ لكن هذا نهج خاطئ، لأنه يتجاهل واقع أنه النهج الشاذ لسرد التكوين الذي

⁶⁹ Grimek's animal life encyclopedia, 2nd ed, vol. 15: Mammals IV, s. v. "Hyracoidea" (by hendrick hoeck)., gale virtual reference library, Thomson gale, trial site database, http://find.galegroup.com/gvrl/infomark.do?contentSet=EBKS&type=retrieve&tabId=T001&prodId=CX3406700925&isbn=0-7876-7750-7&source=gale&usergroupname=special_gvrlonly=1>0(accessed January18, 2007).

⁷⁰ Slifkin, the camel, the hare and hyrax, p. 107 – 110 (where he cites conflicting authorities!)

⁷¹ إن الجهاز الهضمي لوبر معقد وتقريباً فريد من نوعه بين الثدييات، لديه ثلاث مناطق منفصلة لأجل تخمر الطعام: ما قبل المعدة وCaecum وزائدتان قولونيتان متلازمتان (المرجع السابق). ص 115 – 117، بالتحديد الرسم الموجود ص 116؛ (Hoeck و). تبطنى الغرف الإضافية عملية الهضم وتزرع البكتريا، كليهما ضروريين لهضم السيلولوز (Denis Engin[professor of biological sciences at Master's college], personal communication)

انتهت الدراسات الحديثة إلى أن الوبر يهضم السيلولوز بالإضافة للمجترات (Johan J.c. Sauer, "the efficiency of crude fiber digestion in Hyrax procavia capensis"[phd. Diss., university of Pretoria (South Africa). 1987]. Abstract in proquest. Umi.com; J.R. paul – murphy, c.j. murphy et al, "comparison of transit time of digesta and digestive efficiency of the rock hyrax, the Barbados sheep and the domestic rabbit, "comparative biology and physiology A 72\3 [1982]: p. 611- 613, [cited by Slifkin, the camel, the hare and hyrax, p. 117]).

⁷² هو السلوك الذي فيه يتقبأ القليل من الطعام ويعيد مضغه، لكنه لا يلعب دور رئيسي في الهضم مثلما يفعل في المجترات Slifkin, the camel, the hare and hyrax, p.110 – 111.)

⁷³ صور لأقدامهم موجودة في Slifkin, the camel, the hare and hyrax, p.106.

يصنفهم علماء الحيوان كـ "Ungulata" ظلفية" لكن بما أنهم غيروا الترتيب لتصنيف أعلى paenungulata قرب ungulates (Rahm,) Grzimek's animal life encyclopedia, vol 12. S. v. "Hyaxes" p. 513)

⁷⁴ هذا واحد من أكثر النصوص اللاهوتية الأساسية في الكتاب المقدس، الذي فيه كلمة الله אלהים، تتكرر 35 مرة. في العبرية الكتابية، عادةً، عندما تكمل عبارة الموضوع للعبارة السابقة، فالموضوع ليس مكرر (معاد كموضوع) بل يحمل بعلاقة ضميرية كالضمير في الفعل لديه. يركز التكرار الزائد الضميري على الموضوع (تفرده، تميزه عن موضوع آخر محتمل، إلخ) لكن هنا لدينا تكرار ضميري ذا 35 مرة. مرحلة تكرار ضميري غير مسبوقة وليس لها شبيهه، لنصل لنقطة أن الله هو الخالق.

⁷⁵ معظم الروايات البابلية (كلا من إنوما إليش وأتراحاسيس) فُحصت لأجل المتوازيات. لكن John Currid ينظر إلى الأسطورة المصرية john D. currid, ancient Egypt and the old testament [grand rapids, mi: baker books, 1997], p. 53 – 73)

يجذب انتباه القراء الأصليين.⁷⁶ لهذا سنعتبر سريعاً 3 تناقضات جذرية بين هذا النص وأساطير خلق الشرق الأدنى القديم، الذي يجعل سرد التكوين في جدال مضاد لنصوص الشرق الأدنى القديم.⁷⁷

الأولى تتضمن خمسة طرق يختلف بها السيد الرب جوهرياً عن "آلهة" الشرق الأدنى القديم. أولاً، السيد الرب ذاتي الوجود وسرمدي؛ آلهة الشرق الأدنى القديم ولدوا من مادة أزلية. ثانياً، السيد الرب غير مخلوق؛ بطريقة ما تم خلق آلهة (ش أ ق). ثالثاً، وجود السيد الرب هو إما مثبت إما مجزم بدلاً من مفترض؛ في نصوص (ش أ ق) التركيز على ثيوجونيا (أصول الآلهة). رابعاً، السيد الرب منفصل عن خليقته؛ آلهة (ش أ ق) هم قوى طبيعية ذات إلهوية. وخامساً، السيد الرب سيد خالق بلا منازع؛ تصور نصوص (ش أ ق) صراع بين الآلهة، الذي بعده يخلق المنتصر.⁷⁸

التناقض الثاني سداسي الأوجه، متعلقة بطبيعة الخلق. (1) خلق الله بالأمر وبلا أفعال معارضة؛ آلهة (ش أ ق)، بالميلاد، صراع، سحر، وأفعال نزاع. (2) لم يخلق السيد الرب من مادة سابقة الوجود؛ الآلهة من مادة أزلية أو عدو مقهور.⁷⁹ (3) خلق السيد الرب بترتيب الأيام؛ الآلهة – لا يوجد سجل. (4) تقدم السيد الرب متمعماً في خلقه تجاه خلق الإنسان؛ خلقت الآلهة الإنسان كفكرة لاحقة. (5) خلق السيد الرب عمداً وشخصياً؛ خلق الآلهة الإنسان من أحشاء عدو مقهور،⁸⁰ لأنهم احتاجوا لإطعامهم (مثلما ذكر في "إنوما إيليش" (Enuma Elish) أو خلقه من واحد من الآلهة الأقل منزلة،⁸¹ لأنهم احتاجوا لأحد لحفر

كذلك يفعل Gordon Johnston. يحاول أن يبرهن أن تكوين 1 جدال مضاد للأسطورة المصرية حول نشأة الكون، ملاحظاً كل من "التشابهات اللافتة للنظر" و"الاختلافات المثيرة" بين تكوين 1 وأسطورة الخلق المصرية (Gordon H. Johnston, "Genesis 1 and ancient Egyptian creation myths," Bibliotheca sacra 165 [April – June 2008]: p. 178 – 194, esp. 182 – 194). سوف أتأقش المادة البابلية في الأغلب أسفله، لكن الجدال نفسه ينطبق على المادة المصرية.⁷⁶ عندما تم اكتشاف نصوص (ش أ ق) عن الخلق والطوفان، لاحظ العلماء التشابهات بينها وبين السرد الكتابي. ثم قاموا بقراءة الكتاب المقدس في ضوء ما يُسمى هذه المتوازيات. لكن القارئ القديم لم يتفاعل بذات الكيفية مع النصوص الكتابية في ضوء نصوص (ش أ ق). الأخيرة كانت مألوفة لهم. هكذا ما كان مفهوم بالنسبة لهم كان الاختلافات بين السرد الكتابي ورواية (ش أ ق). قصد الكاتب أن تكون التشابهات قوة دافعة منبهة للقارئ لكي يلاحظ التباينات.

⁷⁷ أيضاً بسبب الهدف المتسع لكاتب الإلهي، يعمل النص كجدال مضاد لكل وجهات النظر الخاطئة، لزماننا مثلما كانت حين كتبت. علّق "جوردون ونهام" بقوة على الأخيرة، "تكوين 1 تصريح متمعّد للمنظور العبراني للخلق ضد كل المناظير الخاطئة. إنها ليست مجرد تجريد من الأسطورية لأساطير الخلق الشرقية، سواء كانت البابلية إما المصرية؛ بل إنها جدال مضاد رافضاً سلطة مثل هذه الأساطير" (Gordon J. Wenham, Genesis 1 – 15. Word biblical commentary, vol. 1 [Waco, TX: Word Books, publisher, 1987], p. 9).

⁷⁸ للمزيد من التفاصيل أنظر

Gerhard F. Hasel, "The significance of the cosmology in Gen. 1 in relation to ancient near eastern parallels," AUSS 10 (1972): p. 19 – 20; idem. "The polemical nature of the genesis cosmology," evq46 (1974): p. 81 – 102; Nahum M. Sarna, Genesis: the traditional Hebrew text with new JPS Translation\ commentary by Nahum M. saran (Philadelphia, pa: the Jewish publication society, 1989), p. 3 – 4; and Wenham, Genesis 1- 15, p. 9 – 10.

⁷⁹ في أسطورة إنوما إيليش (أسطورة الخلق البابلية) رُئِن المنتصر مردوخ الكون من خلال تقويس جثة عدوه التي انفجرت، الحية الوحشية الإلهية "تيامات"

⁸⁰ "كينجو"، الإله الحية الوحشي، الذي كان التابع الأمين "لتيامات"

قنوات (مثل ما يوجد في "أتراحاسيس" Atra-asis). (6) بارك السيد الرب الإنسان وعينه كنائب واصل على العالم الطبيعي؛ لدى نصوص (ش أ ق) الإنسان ذليل لآلهة الطبيعة وخائف منهم.

التناقض الثالث بين الروايات السردية لـ (ش أ ق) والسمة الجليلة المضادة للأسطورية لتكوين 1: 1 - 2: 3. تتضح هذه في الأخيرة من خلال نقص صراعاتها أو الآلهة المتصارعة، ووجود الخالق السابق قبل المادة، توزيع فعل בָּרָא (Bara، "خلق") ذكر كلمة תְּהוֹם، (Tahom، "عالم محيط") وسرد اليوم الرابع.⁸² سوف أقوم بتوضيح الثلاثة الأخيرة بالترتيب أسفله.

في العبرية الكتابية، فعل בָּרָא (خلق) دائماً يكون الله فاعل له ولا نكر للمادة التي خلق منها مطلقاً. وجود الفعل في آية يؤكد أن الله هو الخالق. بهذا التأكيد، حدوثه في هذه الآيات 1، 21، 27 (ثلاث مرات) و2: 3 (في مكان آخر في تكوين 1 تم استخدام، לַאֲשֶׁר [Asah، "عمل"] هو بالتأكيد ضد الأسطورية. في آية 1 يُثبت أن الله هو الخالق للمادة. هذا تناقض صارخ لسبق وجود المادة في كل نصوص (ش أ ق). الاستخدام ثلاثي الأوجه لـ בָּרָא التي تجعل آية 27 شعر ثلاثي المقطع، تقود النقاط الثلاثة أن 1) الله خلق قاصداً وهاذفاً أن يكون الإنسان وكيله، 2) كان ذروة الخلق و3) خلقه الله ليحكم على العالم الطبيعي. يختلف هذا تماماً عن خرافات (ش أ ق)، التي فيها خلق الإنسان كفكرة لاحقة ويخدم آلهة الطبيعة. حدوث فعل בָּרָא في آية 21 يُظهر أن الله خلق المخلوقات البحرية العملاقة؛ أنهم ليسوا آلهة مذكرة ومؤنثة، كما يتم تصويرهم في خرافات (ش أ ق).⁸³ أخيراً، في 2: 3 قوس ختامي مع 1: 1 وجود בָּרָא يؤكد أن الله هو خالق كل شيء. فقط هو من كان سابق الوجود.

ثانياً، أهمية كلمة תְּהוֹם، (Tahom، "عالم محيط") في النص يبرز من التشابه اللفظي الجلي لـ تيامات (إلهة بابل).⁸⁴ لكن طبقاً لآية 2، תְּהוֹם (T hom) هو نتيجة خلق الله؛ ليس إلهة (ش أ ق).

أخيراً، هناك 4 أوجه للسرد المذهل لليوم الرابع لأسبوع الخلق يُثبت أنها ضد الأسطورية بشكل صارخ، في هذا تنزع حالة إلهة الشمس، القمر، والنجوم بلا هوادة الراسخة فيهم في مصر وبلاد ما بين النهرين ويهبطها لمرتبة خدمة الإنسان كمساعدة ملاحية وصناع الوقت عوضاً عن تحديد مستقبله. أولاً، لم تُسمَّ الشمس والقمر لإظهار أنهم ليسوا حتى واعين، ناهيك عن الآلهة. نقص التسمية والبركة في هذه

⁸² يصرّح Sarna، "تفرّد السرد الكتابي المدهش هو غياب الأسطورية بالمعنى الكلاسيكي الوثني للفظ" و" ليس في أي مكان يتضح بصورة أفضل المشهد الغير أسطوري سوى في سرد التكوين. السرد العبراني بلا مثيل في مهابته وساطة عظمته". Nahum M. Sarna, Understanding Genesis [New York: Schocken Books, 1966], p. 9 - 10.

⁸³ للمثال، "كينجو" و"تيامات" في إنوما إليش.
⁸⁴ أنظر ملاحظة 79 أعلاه.

الآيات مدهش، بما في ذلك ترتيب أسبوع الخلق، السيد الرب إما سمّاهم إما باركهم.⁸⁵ ثانيًا، هذا النقص غريب تمامًا بينما يتجنب الكاتب بجزر الإشارة إلى الاسماء العبرية (والسامية) للشمس والقمر، שמש (semes)، راجع، مرادفها اللفظي الواضح للاسم البابلي لاسم إله الشمس، Samsu) و ירח (Yareah)، على التوالي. لكن في مكان آخر لا يوجد مثل هذه الممانعة (مثل مزمو 121: 6). ثالثًا، هيكل تعاكس بلاغي معقد للفقرة يفصل "قواعدهم" لخدمة الإنسان، من خلال ربط الآية 16 ب ("النور الأكبر لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورِ الْأَضْعَرِّ لِحُكْمِ اللَّيْلِ") مع آية 14 ب ("لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي جَدِّ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ").⁸⁶ يتعارض هذا تمامًا مع مفهوم (ش أ ق) لأدوارهم كأشرار، بلا رحمة، عنيدين، حكام إلهيين، لا يتحركوا باسترضاء التائبين الدائمين لتجنب كونهم مسحورين. و، رابعًا وأخيرًا، خلق النجوم، ليس الانسان (مثل نصوص ش أ ق)، لقد تم وصفه تقريبًا كفكرة لاحقة، تُترجم بصورة شائعة، "صنع النجوم أيضًا."⁸⁷

3. خاتمة: أو، لماذا يجب أن تكون الأرض شابة حديثة العهد

تبرز 3 مقتضيات عظمية من هذه الدراسة. أولاً، ليس مُبرر جدليًا قراءة تكوين 1: 1 – 2: 3 كشعر. ثانيًا بما أن تكوين 1: 1 – 2: 3 سرد، يجب قراءتها كما تهدف السرد العبرية الأخرى إلى قراءتها – كتقرير دقيق لأحداث حقيقية في تاريخ الزمن والفضاء، الذي ينقل أيضًا رسالة لاهوتية جلية. ثالثًا، عندما يُقرأ النص كسرد، هناك منظور واحد فقط يمكن الدفاع عنه لأجل وضوح منطقه: كانت هذه 6 أيام حرفية للخلق. تعني الكلمات ما يجب أن يكون مفهوم لإسرائيلي القرن 15 ق. م. لمعنى أي سرد تاريخي آخر، مع مرجعيات وأحداث المقابلة لهذه الكلمة. لذلك، 'יום' (Yom "يوم") في هذا النص، فقط في أي سرد تاريخي، يُشير إلى يوم عادي. قراء النص الأصليين لن يفكروا أبدًا أنها تعني "دهرًا".

⁸⁵ في الثلاثة أيام الأولى لأسبوع الخلق سُمي النور، الظلام، الجلد، اليابسة، واجتماع الماء معًا، "يوم"، "ليل"، "سما"، "أرض" و"بحار"، على التوالي. في آخر ثلاثة أيام بارك الكائنات البحرية والحيوانات الطائرة، الإنسان، واليوم السابع.

⁸⁶ الهيكل البلاغي العكسي (عبارات متشابهة من نموذج $A' B' C' D' D' C' B' A'$ أو ما يشابهه) في تكوين 1: 14 – 19 يتألف من 11 عبارة هادفة

A – K

2) "to divine," להבדיל (a, f and l – k) constructed by $\text{ל} +$ infinitive construct of three different verbal roots:

3) "to shine light" להאיר

ثلاثة (b, c and d) في الآية 14 ب، "وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين". ثانيًا (g and h) متأصلتان في آية 16، "النور الأكبر لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورِ الْأَضْعَرِّ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالنُّجُومِ". "الحكم" في هذه الآية هو למשלת ، الذي هو حرف ל زائد اسم من الجذر الفعلي للعبارة ז (جزر 3). أخيرًا العبارة e "لمصدر النور"، مرتبطة بالعبارة f، "لثبير على الأرض"، وهكذا، تتشابه لغويًا بالأخيرة.

العبارات مرتبة كالتالي: العبارة الأخيرة (k) تتشابه بوضوح بالأولى (a)، لأن لهما نفس الجذر 1 ولهما نفس الهدف لغويًا. بالتالي سنسميه A وA'. علاوة على ذلك الثالثة (f) متطابقة مع الثالثة من الأخيرة (i). هذا يترك لنا b و c و d و z. المخطط، إذا، كالتالي، a [d, c, b, g – f] [j] 'a'. الذي هو، وسط العبارات تتشابه الواحدة بالخرى لأن لهما نفس الجذور، تجتمع b و c و d بين z الأولى و z الثانية قبل الأخيرة. النتيجة دقة هيكل الكاتب البارعة الدقة توجه القارئ أن يساوي لغويًا b و c و d مع j. وبما أن G و l لهما نفس الجذر، يمكننا هكذا فهم معنى "النور الأكبر لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورِ الْأَضْعَرِّ لِحُكْمِ اللَّيْلِ".

⁸⁷ إن خلق النجوم مُدم كفكرة لاحقة، لأن الفعل "عمل" (في بداية الآية) منفصل عن مفعوله الثالث المباشر "النجوم" من تدخل وصف دور النور الأكبر والنور الصغر. الفعل غير مكرر بالرغم من طول العبارة المتداخلة. تكون القراءة التفسيرية كالتالي "عمل (النور الأكبر لِحُكْمِ النَّهَارِ، وَالنُّورِ الْأَضْعَرِّ لِحُكْمِ اللَّيْلِ) والنجوم".

إن القراءات المعاصرة الأخرى⁸⁸ قراءات مضادة⁸⁹ بقدر روايات خلق ش أ ق. الهجوم التالي ب "سترنبرج" Sternberg يُخرس مثل هذا:

فرضًا أن سرد الخلق يستتبط من الجمهور التحدي "لكن البابليين يقولون قصة أخرى". . . . هل يستهجن كاتب الكتاب المقدس بهز كتفيه مثل أي روائي آخر يحترم ذاته؟ يميل الواحد للإجابة بالتأكيد لعمل شعور خيالي لكل هذه الأدلة الطاغية للنقيض؛ ولا أرى حتى مفارقة تاريخية مؤكدة تذهب عنها مع أي سبب ظاهر. الانحراف بهذه الطريقة – وأعني تفسيرياً، غائياً بالإضافة إلى الانحراف اللاهوتي عن المعنى الصحيح.⁹⁰

عندما يُقرأ سرد الخلق الكتابي في تكوين 1: 1 – 2: 3 كنص سردي عادي، بالرغم مما فيه من محتوى لاهوتي فائق للطبيعة، فمن الواضح ما يجزمه الكاتب: خلق الله الأزلي للفضاء، الزمن، المادة، النجوم، الأرض، النباتات، الحيوانات، والانسان في أسبوع واحد. الأكثر من هذا، إن قُرأ سرد الطوفان (تكوين 6: 5 – 9: 29) بنفس طريقة (ويجب أن تكون لأجل أنه سرد تاريخي واضح)، يجب أن نستنتج أن نفس الكاتب يجزم أن الأرض المخلوقة أصلاً عُمِرت بعمر كارثي عالمي. بناءً على هذا النهج لهذه النصوص، المنظور الوحيد الذي يمكن الدفاع عنه لعمر الأرض هو الأرض الشابية – فقط بعمر آلاف السنوات، وليس مليارات السنين.

⁸⁸ لأجل نقاش حول الاعتراضات على القراءة التاريخية لهذا النص والإجابة عليها، أنظر فصل RATE، ص. 635 – 639.

⁸⁹ بالمعنى الضيق، "قراءة مضادة" هي أي تفسير خطأ للنص، وهو قراءة إداً ضد قصد الكاتب. مثل هذه القراءة سوف تكون أكيدة بعدم قراءة النص طبقاً لأسلوبه الأدبي. قراءة تكوين 1: 1 – 2: 3 خطأ كشعر بدلاً من سرد يعتبر مثال. لكن بمعنى متسع، القراءة المضادة هي قراءة مضادة للواقع. التأكيد على نظرية الانفجار الكوني أو التطور الكلي في مقابل السرد التاريخي الحرفي لهذا النص العظيم هو بمثابة قراءة مضادة مثل "الواقع الغريب" المصور في نصوص (ش أ ق). للمزيد من الأفكار أنظر ملاحظة 7 أعلاه.

⁹⁰ Sternberg, the poetics of biblical Narrative, p. 32, emphasis mine.